فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 3 ذو الحجة 1447هـ 20 مايو/ أيّار Wednesday 20 May 2026 | العدد 6395 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين
20070503

"الإعلامي الحكومي": تراجع خطير في عدد شاحنات المساعدات الداخلة لغزة

غزة/ فلسطين:

أكد المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، أمس، وجود تراجع حاد وخطير في عدد شاحنات المساعدات التي يُسمح بإدخالها إلى القطاع بسبب إجراءات التضييق التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي، موضحا أن الأرقام الموثقة تكشف بوضوح حجم هذا التراجع واستمرار سياسة التضييق والحصار.

وقال مدير المكتب إسماعيل الثوابتة في تصريح صحفي: "منذ

7

"أطباء بلا حدود" تطالب بالالتزام بوقف النار بغزة وحمايـــــة المدنيين

غزة/ فلسطين:

جددت منظمة أطباء بلا حدود نداءها لجميع الأطراف بالالتزام بوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وضمان حماية المدنيين والمرافق الطبية والعاملين في المجال الإنساني والمواقع التي تقدم الإغاثة الأساسية والمساعدات الغذائية. وأشارت المنظمة في بيان لها أمس، إلى استمرار الهجمات التي تطال المدنيين والبنية التحتية الإنسانية في جميع

2

"مقاومة الجدار": قرار إخلاء الخان الأحمر هدفه فصل شمال الضفة عن جنوبها

حماس: قـــــرارات سموتريتش بإخلاء الخان الأحمر جريمة جديدة وتطهير عرقـــي للفلسطينيين

رام الله/ فلسطين:

أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس إصدار وزير المالية الإسرائيلي المتطرف بتسلئيل سموتريتش أوامر إخلاء تجمع الخان الأحمر، شرقي القدس المحتلة، وتهجير سكانه؛ عادَّة القرار "جريمة جديدة ترتكبها الحكومة الصهيونية الفاشية بحق شعبنا الفلسطيني في الضفة المحتلة والقدس المحتلتين".

وقالت الحركة في بيان لها، أمس، إن القرار الجديد يأتي في سياق مخططات حكومة بنيامين نتنياهو، الرامية إلى تقسيم الضفة الغربية جغرافياً، وعزل مدينة القدس، وإحكام السيطرة

2

206 مستوطنيـــن يقتحمون المسجـــد الأقصـــى

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم عشرات المستوطنين، أمس، المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، بحماية من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأفادت محافظة القدس، أن 206 مستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، خلال فترة الاقتحامات الصباحية والمسائية، بحماية قوات الاحتلال، فيما دخل 43 آخرون تحت مسمى السياحة.

وتشهد باحات المسجد الأقصى منذ مطلع مايو/ أيار الجاري، اقتحامات مكثفة وغير مسبوقة

مركز حقوقي: التعديل الأخيـر منح الأولوية لإعـــدام الاسـرى

غزة/ فلسطين:

اعتبر مركز فلسطين لدراسات الأسرى، أمس، أن تصديق الاحتلال على تعديل الأمر العسكري المتعلق بفرض عقوبة الإعدام على الاسرى الفلسطيني بداية فعلية وحقيقية

4

شهيدان وإصابـــات في 10 خروقات إسرائيلية جديـدة للهدنـــة في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد فلسطينيان، أحدهما طفل، وأصيب عدد من المواطنين بينهم صيادان، أمس، في سلسلة خروقات إسرائيلية جديدة لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، شملت قصفًا جويًا وإطلاق نار وعمليات نسف للمنازل في مناطق متفرقة من القطاع.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد الطفل محمد صلاح محمد الرقب (14 عامًا)، متأثرًا بجروح أصيب بها قبل ثلاثة أيام في قصف إسرائيلي استهدف شارع صلاح الدين قرب خان يونس جنوب القطاع.

كما استشهد شاب وأصيب عدد من المواطنين، مساء أمس، إثر استهداف طائرة استطلاع إسرائيلية مركبة قرب مفترق فلسطين غرب مدينة غزة، وفق شهود عيان ومصادر محلية.

2

مشاركون في أداء صلاة الجنازة على جثمان شهيدين في مدينة خان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

10 دول تدين العدوان الإسرائيلي على "أسطول الصمود" المتجه إلى غزة

الاحتلال يستولي على أكثر من 40 قاربًا بـ"أسطول الصمود" ويعتقل 300 ناشط

الناصرة-إسطنبول/ وكالات:

ذكر مصدر أمني في الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أن جيش الاحتلال استولى على أكثر من 40 قاربا ضمن "أسطول الصمود العالمي" المتجه إلى قطاع غزة لكسر الحصار المفروض على الفلسطينيين، واعتقل أكثر من 300 ناشط. ونقل موقع "والا" الإسرائيلي عن المصدر، الذي لم يسمه، قوله إن قوات الاحتلال الإسرائيلي سيطرت على أكثر من 40 قاربا، فيما بقيت قوارب أخرى في عرض البحر المتوسط دون أن تتم السيطرة عليها حتى الآن.

وكان الأسطول قد أبحر الخميس من مدينة مرمريس التركية بمشاركة 54 قاربا، في محاولة جديدة لكسر الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ عام 2007. وبدأ جيش الاحتلال صباح الاثنين عمليات الاستيلاء على قوارب الأسطول واعتقال المشاركين فيه، ما أثار موجة إدانات واسعة، من بينها منظمة العفو الدولية التي وصفت الخطوة بأنها "مخزية ولا إنسانية". في المقابل، أدان وزراء خارجية 10

3

تقرير مجلس السلام.. انحياز واضح للاحتلال وتجاهـــل لمعاناة غزة

غزة/ نور الدين صالح:

في وقت تتواصل فيه الانتهاكات الإسرائيلية في قطاع غزة، ويواجه السكان أوضاعًا إنسانية كارثية بفعل الحصار والدمار ونقص الغذاء والدواء، أثار التقرير الصادر عن مجلس السلام في غزة جدلًا واسعًا في الأوساط الفلسطينية، بعدما حمّل المقاومة مسؤولية تعثر تنفيذ المراحل اللاحقة من اتفاق وقف إطلاق النار، متجاهلًا – وفق مراقبين – الخروقات الإسرائيلية المستمرة وعدم الالتزام ببنود الاتفاق الأساسية.

3

"الديمقراطية" تدين تعطيل نتنياهو مسار تطبيق خطة غزة

غزة/ فلسطين:

أدانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، تعطيل رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مسار تطبيق خطة غزة والقرار الأممي 2803، مع صمت غامض وغير مفهوم، من أطراف مجلس

2

حماس ترفض الادعاءات الباطلة والمشوّهة في تقرير "مجلس السلام"

غزة/ فلسطين:

رفضت حركة المقاومة الإسلامية حماس ما ورد في تقرير "مجلس السلام" المقدم لمجلس الأمن، الذي "احتوى على جملة من المغالطات التي تُعفي حكومة الاحتلال من مسؤولياتها عن الانتهاكات اليومية لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة، وتعطيلها

2

لا وجود لوقف حقيقي للحرب في غزة

منظم بأسطول الصمود: الهجوم على السفن "جريمة" ولن نتراجع عن كسر الحصار

غزة/ نور الدين صالح:

أكد الناشط الماليزي محمد نادر النوري قمر الزمان، أحد منظمي أسطول الصمود العالمي"، أن الاعتداءات التي تعرضت لها سفن الأسطول في المياه الدولية تمثل "جريمة واضحة أمام أعين العالم"، محمّلًا الدول المتواطئة أو الصامتة مسؤولية استمرار ما يجري بحق الفلسطينيين في غزة.

وشدد النوري على أن هذه اللحظات "ستحدد أين تقف الدول في التاريخ؛ مع المظلومين أم مع الظالمين".

وقال النوري لصحيفة "فلسطين": إن منظمي الأسطول يوجهون نداءً عاجلًا إلى الحكومات العربية والغربية للتحرك

3

تصاعُد وتيرة الاغتيالات.. تواطؤ إسرائيلي أمريكي يُغيّب قائد القسام

غزة/ أدهم الشريف:

شكّل لجوء الاحتلال إلى تصعيد وتيرة الاغتيالات التي طالت، مؤخرًا، عز الدين الحداد قائد أركان كتائب القسام، ونشطاء ومسؤولين آخرين في الجناح العسكري لحركة حماس، انتهاكًا فادحًا لاتفاق وقف إطلاق النار المثقل بالخروقات الإسرائيلية.

وبينما ذكرت "هيئة البث الإسرائيلية"، أن "تل أبيب" أبلغت واشنطن أنها تطارد الحداد، لم يصدر عن مجلس السلام الذي يقوده الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الراعي

4

مراقبون سياسيون يقللون من أثر الاغتيالات الإسرائيلية في تصفية المقاومة

غزة/ محمد عيد:

لا تبدو عملية الاغتيال الإسرائيلية لقائد هيئة أركان كتائب القسام عز الدين الحداد، ذات تأثير إستراتيجي في المقاومة الفلسطينية التي قدمت مؤسسيها وقادتها في سبيل تطوير قدراتها وأساليبها القتالية عبر عقود زمنية ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وهذا ما يتفق عليه مراقبون سياسيون بأن التجربة الفلسطينية أثبتت أن المقاومة قادرة على تعبئة الفراغ القيادي من خلال لجانها المؤسساتية، وفي هذا السياق، قللوا من

4

خلال لقاء "نبض غزة" الذي نظمته "فلسطين"

محافظ شرطة غزة: لن نغـــــادر الميدان.. وتحالفنا مع الوجهاء منع انهيار السلم الأهلي

غزة/ محمد حجازي:

شدد محافظ شرطة غزة العقيد جمال أبو كميل، على ثبات رجال الشرطة في الميدان لحفظ الأمن على الرغم من الاستهداف الإسرائيلي المتعمد، مؤكدا في الوقت نفسه أن تحالف الشرطة مع الوجهاء منع انهيار السلم الأهلي.

جاء ذلك خلال لقاء "نبض غزة" الذي نظمته صحيفة "فلسطين" بعنوان: "شرطة غزة بعد عامين ونصف العام من الحرب.. كيف يُدار الأمن في مجتمع أنهكته الإبادة؟"، الذي استعرض واقع العمل الأمني والشرطي في وجود الحرب والدمار وانعدام الإمكانات.

وقال أبو كميل، إن الاحتلال الإسرائيلي تعمد استهداف المنظومة الشرطية في قطاع غزة بهدف نشر الفوضى وتفكيك الجبهة الداخلية، كاشفًا عن استشهاد أكثر من 1700 من كوادر الشرطة وإصابة

5

حماس ترفض الادعاءات الباطلة والمشوّهة في تقرير "مجلس السلام"

غزة/ فلسطين:

رفضت حركة المقاومة الإسلامية حماس ما ورد في تقرير "مجلس السلام" المُقدم لمجلس الأمن، الذي "احتوى على جملة من المغالطات التي تُعفي حكومة الاحتلال من مسؤولياتها عن الانتهاكات اليومية لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة، وتعطيلها موجبات الاتفاق برفضها الالتزام بتعهداتها، وإصرارها على تجاوزها، والتركيز على مسألة نزع السلاح".

وقالت الحركة في تصريح صحفي أمس: إن "الزعم بأن حركة حماس هي العقبة أمام البدء في إعادة الإعمار في غزة هو ادعاء باطل ومشوّه للحقيقة، ويتجاهل عدم التزام الاحتلال بغالبية تعهداته، واستمراره بفرض القيود على المعابر، ومنعه إدخال مواد الإيواء والمعدات اللازمة لإصلاح البنى التحتية الرئيسية في غزة، لمنع حالة التعافي".

وأضافت: "على عكس ادعاء التقرير بأن الحركة ترفض التخلي عن السيطرة على قطاع غزة، فإن الحركة أكدت مراراً وتكراراً جاهزيتها لتسليم إدارة غزة للجنة الوطنية، ودعت إلى دخولها وتمكينها، في حين يواصل الاحتلال منعها من القدوم إلى غزة لاستلام مهامها".

وختمت بالقول: إن "تبني التقرير لشروط الاحتلال بما يخص مسألة نزع السلاح هو محاولة مشبوهة لخلط الأوراق، وتعطيل اتفاق وقف إطلاق النار الواضح في مساره ومراحله، وعليه، نطالب مجلس السلام، وممثله السيد ميلادينوف، بعدم الانحياز لرواية الاحتلال، وإلزامه بتنفيذ تعهداته ضمن المرحلة الأولى من الاتفاق، وفي مقدمتها وقف العدوان اليومي ضد شعبنا الفلسطيني في غزة".

"الديمقراطية" تدين تعطيل نتنياهو مسار تطبيق خطة غزة

غزة/ فلسطين:

أدانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، تعطيل رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مسار تطبيق خطة غزة والقرار الأممي 2803، مع صمت غامض وغير مفهوم، من أطراف مجلس السلام وممثله السفير نيكولاي ملادينوف.

وقالت الجبهة، في تصريح صحفي أمس، إنه في الوقت الذي يعطل فيه نتنياهو مسار تطبيق الاتفاق، تواصل قواته في القطاع أعمال الاغتيالات والقتل الجماعي، وتوسيع مساحة سيطرتها على القطاع، بينما يتباهى نتنياهو بجرائمه، دون أن يلقى الإدانة المطلوبة، لا من مجلس السلام وأطرافه، ولا من ممثله السفير ملادينوف.

وأكدت الجبهة، أن ثقة شعبنا بورقة ترامب وخطة غزة والقرار 2803 بدأت تضعف، إذ يلاحظ كيف يعمل نتنياهو على الخلط بين المرحلة الأولى والثانية، ويعطل دخول اللجنة الوطنية لإدارة القطاع إلى غزة.

وأضافت "كما يعرقل دخول شاحنات المساعدات الإنسانية غير المشروطة وفقاً لاتفاق 19 مايو 2025، ويضع شروطاً تعجيزية، يدرك أنها لن تكون قابلة للتنفيذ إلا ما جاء في الاتفاق وتطبيقه في مساره السليم، وفق مراحله المتوافق عليها مسبقاً، بما في ذلك انتشار قوات الاستقرار الدولية، والانسحاب التام لقوات الاحتلال إلى خطوط الفصل بين القطاع والمستوطنات الإسرائيلية المسماة غلاف غزة".

وشددت الجبهة على أن دخول اللجنة الوطنية إلى القطاع فوراً، بات أمراً ملحاً ومسألة لا تعلو عليها أية مسألة أخرى، وكذلك التطبيق الملزم لاتفاق 19 مايو 2025، بما يضمن دخول 600 شاحنة مساعدات غير مشروطة يومياً، الأمر الذي يؤسس حقاً، وخلافاً للوعود الغامضة، للانتقال بالقطاع إلى مرحلة التعافي، وإعادة الإعمار في مسار أمني وسياسي، يعيد الربط بين مصير القطاع والضفة الغربية في إطار الدولة الفلسطينية المستقلة.

"أطباء بلا حدود" تطالب بالالتزام بوقف النار بغزة وحماية المدنيين

غزة/ فلسطين:

جددت منظمة أطباء بلا حدود نداءها لجميع الأطراف بالالتزام بوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وضمان حماية المدنيين والمرافق الطبية والعاملين في المجال الإنساني والمواقع التي تقدم الإغاثة الأساسية والمساعدات الغذائية.

وأشارت المنظمة في بيان لها أمس، إلى استمرار الهجمات التي تطال المدنيين والبنية التحتية الإنسانية في جميع أنحاء غزة، على الرغم مما يسمى وقف إطلاق النار.

ولفتت إلى أنه في 17 مايو/أيار، وصل 11 شخصًا جريحًا إلى قسم الطوارئ في مستشفى الأقصى، بعد أن استهدفت غارة جوية إسرائيلية مطبخًا مجتمعيًا في دير البلح بوسط غزة، ما أسفر عن استشهاد ثلاثة فلسطينيين على الأقل.

وأوضحت أن ثلاثة مرضى أحيلوا لاحقًا إلى مستشفى أطباء بلا حدود الميداني في دير البلح، حيث كانت حالتهم مستقرة وظلوا قيد المراقبة.

وفي 11 مايو/أيار، استجابت فرق أطباء بلا حدود في شمال غزة لإصابة ما لا يقل عن 12 مواطنًا، بينهم طفل وامرأة حامل، بعد قصف بدبابة إسرائيلية لهم.

206 مستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم عشرات المستوطنين، أمس، المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، بحماية من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت محافظة القدس، أن 206 مستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، خلال فترة الاقتحامات الصباحية والمسائية، بحماية قوات الاحتلال، فيما دخل 43 آخرون تحت مسمى السياحة.

وتشهد باحات المسجد الأقصى منذ مطلع مايو/أيار الجاري، اقتحامات مكثفة وغير مسبوقة نفذتها جماعات المستوطنين المتطرفة بدعم وحماية من قوات الاحتلال وغطاء سياسي من وزراء في حكومة الاحتلال.

وفي 18 مايو الجاري، اقتحم 263 مستوطناً باحات الأقصى من باب المغاربة وأدوا طقوساً تلمودية تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال، فيما اقتحم 443 مستوطناً في 17 مايو، ونفذوا ممارسات استفزازية داخل الحرم.

وفي 14 مايو اقتحم 1412 مستوطناً المسجد الأقصى خلال فترتي الاقتحام بالتزامن مع ما يسمى يوم توحيد القدس، وتقدم الاقتحام عضو الكنيست أرييل كيلنر والحاخام يهودا غليك.

وشهدت القدس في اليوم ذاته مسيرة الأعلام التي شارك فيها عشرات آلاف المستوطنين في باب العامود والبلدة القديمة ورددوا هتافات عنصرية.

وشارك وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش ووزير التخطيط يتسحاق فسرلاوف في اقتحامات الأقصى، حيث رفع بن غفير العلم الإسرائيلي داخل باحات المسجد.

من جهته دعا اتحاد أئمة الداخل الفلسطيني إلى تكثيف شدّ الرحال إلى المسجد الأقصى، محذراً من تصاعد المخاطر التي تهدد المسجد في ظل تزايد اقتحامات المستوطنين والإجراءات الإسرائيلية المرتبطة بتقييد وصول المصلين المسلمين إليه.

وأشار البيان إلى أن المسجد الأقصى يشهد منذ احتلال شرق القدس عام 1967 إجراءات متواصلة تشمل الإبعادات والاعتقالات والإغلاقات المتكررة، إلى جانب اقتحامات ينفذها مستوطنون وشخصيات سياسية ودينية إسرائيلية.

"مقاومة الجدار": قرار إخلاء الخان الأحمر هدفه فصل شمال الضفة عن جنوبها

حماس: قرارات سموتريتش بإخلاء الخان الأحمر جريمة جديدة وتطهير عرقي للفلسطينيين

رام الله/ فلسطين:

أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس إصدار وزير المالية الإسرائيلي المتطرف بتسلئيل سموتريتش أوامر إخلاء تجمع الخان الأحمر، شرقي القدس المحتلة، وتهجير سكانه؛ عادَّة القرار "جريمة جديدة ترتكبها الحكومة الصهيونية الفاشية بحق شعبنا الفلسطيني في الضفة المحتلة والقدس المحتلتين".

وقالت الحركة في بيان لها، أمس، إن القرار الجديد يأتي في سياق مخططات حكومة بنيامين نتنياهو، الرامية إلى تقسيم الضفة الغربية جغرافياً، وعزل مدينة القدس، وإحكام السيطرة عليها.

وأكدت أن تهجير الفلسطينيين والاستيلاء على أراضيهم لصالح بناء آلاف الوحدات الاستيطانية، "يمثّل جريمة تطهير عرقي ممنهجة، يواصل الاحتلال تنفيذها على مرأى ومسمع من العالم، دون أي تحرك جاد لوقفها أو محاسبة مرتكبيها".

ودعت حماس المجتمع الدولي، والأمم المتحدة ومؤسساتها، إلى الخروج من دائرة الصمت تجاه جرائم الاحتلال، والعمل على محاسبة قادته، ووضع حدّ لاستخفافه بالقانون الدولي والقرارات الأممية، لا سيما تلك التي تُجرّم الاستيطان وتعدّه غير شرعي.

وشددت على أن تهديدات سموتريتش وتصعيده ضد السلطة الفلسطينية يستدعي "التوحّد لمواجهة هذه المخاطر المحدقة بقضيتنا الوطنية، والشروع في برنامج مقاومة حقيقي يتصدى لغطرسة الاحتلال وعنصريته، ولإجراءاته الإجرامية المتواصلة في الضفة والقدس وقطاع غزة".

من جانبه، أكد رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان مؤيد شعبان، أن توقيع الوزير الإسرائيلي المتطرف بتسلئيل سموتريتش على إخلاء تجمع "الخان الأحمر" البدوي شرق القدس المحتلة، هدفه فصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها، ويقضي عملياً على أي إمكانية لإقامة دولة فلسطينية متصلة جغرافياً وقابلة للحياة.

وأشار شعبان، في بيان له، إلى أن قرار الإخلاء، يمثل تصعيداً خطيراً في سياسة التهجير القسري التي تنفذها حكومة الاحتلال بحق أبناء شعبنا الفلسطيني، ويكشف بصورة فاضحة إصرار حكومة اليمين الإسرائيلي على المضي قدماً في تنفيذ مشاريع الضم والتوسع الاستعماري وفرض الوقائع بالقوة على الأرض الفلسطينية المحتلة.

وشدد على أن استهداف الخان الأحمر يأتي في سياق مشروع استعماري إستراتيجي طويل الأمد يستهدف المنطقة الشرقية من القدس المحتلة،

وأضاف أن تجمع الخان الأحمر تحول خلال السنوات الماضية إلى عنوان للصمود الفلسطيني في مواجهة سياسات الاقتلاع والتهجير، وإلى شاهد حي على الطبيعة الاستعمارية للمشروع الاستعماري الإسرائيلي.

ولفت شعبان إلى أن سياسة التهجير القسري التي تمارسها سلطات الاحتلال بحق التجمعات البدوية والرعوية الفلسطينية، تشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني، كما أن هذه الممارسات تندرج ضمن الأفعال التي قد ترقى إلى جرائم حرب.

وحذر شعبان من أن تنفيذ قرار إخلاء الخان الأحمر سيشكل سابقة خطيرة تفتح الباب أمام تسريع عمليات تهجير عشرات التجمعات الفلسطينية الأخرى في محيط القدس والأغوار، داعيًا المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، إلى تحمل مسؤولياتها القانونية والسياسية والأخلاقية، والتحرك الفوري لوقف سياسات التهجير والاستيطان الاستعماري التي تنفذها حكومة الاحتلال.

يذكر أن سموتريتش قال أمس، إنه سيوقع أمر إجلاء الخان الأحمر بعد علمه بتقديم طلب للحصول على مذكرة اعتقال دولية سرية ضده من قبل المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.

ورداً على هذه المذكرة، التي وصفها بأنها "إعلان حرب"، أعلن الوزير الإرهابي عن سلسلة من الإجراءات غير المسبوقة ضد الشعب الفلسطيني، أبرزها التوقيع الفوري على أمر بإخلاء الخان الأحمر بالضفة الغربية المحتلة.

ويسكن التجمع البدوي نحو 200 فلسطيني في بيوت من صفيح وخيام، وتعرضوا على مدى سنوات لمحاولات تهجير لصالح مشروع استيطاني كبير يُسمى إسرائيليا "E1".

شهيدان وإصابات في 10 خروقات إسرائيلية جديدة للهدنة في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد فلسطينيان، أحدهما طفل، وأصيب عدد من المواطنين بينهم صيادان، أمس، في سلسلة خروقات إسرائيلية جديدة لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، شملت قصفًا جويًا وإطلاق نار وعمليات نسف للمنازل في مناطق متفرقة من القطاع.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد الطفل محمد صلاح محمد الرقب (14 عامًا)، متأثرًا بجروح أصيب بها قبل ثلاثة أيام في قصف إسرائيلي استهدف شارع صلاح الدين قرب خان يونس جنوب القطاع.

كما استشهد شاب وأصيب عدد من المواطنين، مساء أمس، إثر استهداف طائرة استطلاع إسرائيلية مركبة قرب مفترق فلسطين غرب مدينة غزة، وفق شهود عيان ومصادر محلية.

وفي مدينة غزة، أصيب عدد من المدنيين جراء قصف نفذته طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدف تجمعًا للمواطنين قرب مفترق السوافيري بحي الزيتون جنوب شرقي المدينة، فيما أُصيب طفل برصاص قوات الاحتلال في بيت لاهيا شمال القطاع.

وفي وسط قطاع غزة، أصيب شاب برصاص قناصة الاحتلال شرقي مخيم البريج، بالتزامن مع إطلاق نار مكثف من الآليات العسكرية تجاه خيام ومنازل المواطنين شرق المخيم.

وفي جنوب القطاع، فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيرانها بشكل مباشر تجاه مراكب الصيادين قبالة بحر خان يونس، ما أدى إلى إصابة صيادين من عائلة النجار جرى نقلهما إلى المستشفى لتلقي العلاج.

كما شنّ طيران الاحتلال غارات على محيط خيام النازحين في منطقة مواصي القرارة شمال خان يونس، واستهدف شارع الطينة في المواصي، بالتزامن مع عمليات نسف واسعة لمبانٍ سكنية شرق المدينة.

وفي شمال القطاع، أطلقت قوات الاحتلال قنابل إنارة شرق جباليا، فيما استهدفت غارة جوية منطقة الفالوجا غرب المخيم.

وتواصل قوات الاحتلال خروقاتها لاتفاق التهدئة لليوم الـ222 على التوالي، وسط تصاعد التحذيرات من تفاقم الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 3 ذو الحجة 1447هـ 20 مايو/ أيّار
Wednesday 20 May 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

تقرير مجلس السلام.. انحياز واضح للاحتلال وتجاهل لمعاناة غزة

سليمان بشارات

د. رائد نعيرات

غزة/ نور الدين صالح:

في وقت تتواصل فيه الانتهاكات الإسرائيلية في قطاع غزة، ويواجه السكان أوضاعًا إنسانية كارثية بفعل الحصار والدمار ونقص الغذاء والدواء، أثار التقرير الصادر عن مجلس السلام في غزة جدلًا واسعًا في الأوساط الفلسطينية، بعدما حمّل المقاومة مسؤولية تعثر تنفيذ المراحل اللاحقة من اتفاق وقف إطلاق النار، متجاهلًا – وفق مراقبين – الخروقات الإسرائيلية المستمرة وعدم الالتزام ببنود الاتفاق الأساسية.

التقرير أشار إلى أن اتفاق وقف إطلاق النار "صمد" لمدة سبعة أشهر رغم التحديات والانتهاكات، واعتبر أن إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة ارتفع بنسبة 70% منذ بدء الهدنة، فيما وصف رفض المقاومة نزع سلاحها بأنه "العقبة الرئيسية" أمام تنفيذ الخطة الشاملة المتعلقة بمستقبل القطاع.

ووفق محللين سياسيين، فإن التقرير يعكس انحيازًا واضحًا للرواية الإسرائيلية، ويمنح الاحتلال غطاءً سياسيًا لمواصلة الضغط على الفلسطينيين، في وقت تتهم فيه أطراف فلسطينية بعض الوسطاء الدوليين بتبني مقاربة غير متوازنة تجاه ما يجري في غزة.

ويرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية، د. رائد نعيرات، أن التقرير لا يمكن اعتباره محايداً أو منصفاً، لأنه يتجاهل طبيعة ما يجري على الأرض في غزة، قائلاً إن ما يسمى "وقف إطلاق النار" لم يكن وقفاً حقيقياً، بل مجرد "تخفيض متفاوت لوتيرة العنف"، في ظل استمرار عمليات القتل والاستهداف الإسرائيلي.

وأوضح نعيرات لصحيفة "فلسطين"، أن القطاع شهد خلال الأشهر الماضية عشرات الأحداث الدامية التي ارتقى فيها أكثر من عشرة شهداء في اليوم الواحد، ما يؤكد – بحسب وصفه – أن الاحتلال لم يلتزم فعلياً ببنود المرحلة الأولى من الاتفاق، سواء المتعلقة بوقف العمليات العسكرية أو إدخال المساعدات أو الانسحاب من المناطق التي أعاد احتلالها داخل القطاع.

وأضاف أن الحديث عن "تحسن" في دخول المساعدات الإنسانية لا يعكس الواقع، لأن ما جرى لا يتعدى كونه جزءاً من التزامات كان يفترض بـ(إسرائيل) تنفيذها منذ البداية، مشيراً إلى أن الاحتلال "لم يلتزم بالاتفاق أصلاً، بل لا يريد تطبيقه بأي شكل".

وانتقد نعيرات ما وصفه بتجاهل التقرير للاغتيالات والانتهاكات اليومية، معتبراً أن تصريحات المسؤولين المرتبطين بالمجلس، ومن بينهم نيكولاي ملادينوف، تمنح (إسرائيل) غطاءً سياسياً للمرحلة المقبلة، وتشرعن استمرار الضغوط على الفلسطينيين وحدهم.

وأشار إلى أن التقرير لم يتطرق إلى سيطرة (إسرائيل) على أكثر من 60% من مساحة قطاع غزة، ولا إلى تصريحات رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بشأن استمرار حصار المقاومة، متسائلاً: "كيف يمكن لتقرير يدّعي الحياد أن يتجاهل كل هذه الوقائع ويحمل طرفاً واحداً المسؤولية؟".

وأكد نعيرات أن استمرار الضغوط على الطرف الفلسطيني فقط "لن يقود إلى تهدئة أو حل سياسي"، بل يعكس – وفق تقديره – تبنياً كاملاً للرؤية الإسرائيلية من قبل بعض الوسطاء والجهات الدولية.

من جهته، اعتبر مدير مركز يبوس للاستشارات والدراسات الإستراتيجية، سليمان بشارات، أن التقرير أعد ليكون "أداة سياسية" تخدم التوجهات الأمريكية والإسرائيلية المتعلقة بمستقبل قطاع غزة.

وقال بشارات لـ "فلسطين"، إن المجلس جرى تقديمه كمرجعية سياسية تسعى كل من الولايات المتحدة و(إسرائيل) من خلالها إلى إعادة تشكيل واقع غزة بما يتوافق مع المصالح الإسرائيلية، معتبراً أن التقرير يكرر الرواية الإسرائيلية التي تعتبر سلاح المقاومة العقبة الأساسية أمام أي تقدم سياسي.

وأوضح أن التقرير تجاهل بشكل واضح عدم التزام (إسرائيل) بالعديد من البنود الأساسية في الاتفاق، بما في ذلك منع اللجنة الإدارية الخاصة بإدارة غزة من دخول القطاع ومباشرة عملها، رغم أن تشكيل هذه اللجنة كان جزءاً من التفاهمات المطروحة.

وأضاف أن الإدارة الأمريكية بقيادة دونالد ترامب تحاول – وفق رأيه – الالتفاف على الضغوط الدولية المتزايدة على (إسرائيل)، عبر تقديم صورة "مخففة" عن الانتهاكات الإسرائيلية وتحميل الطرف الفلسطيني المسؤولية الأساسية عن تعثر الاتفاق.

وأشار بشارات إلى أن العديد من تقارير المؤسسات الدولية والحقوقية تؤكد أن (إسرائيل) هي الطرف الذي يخرق التفاهمات بصورة مستمرة، معتبراً أن التقرير الحالي يمنح الاحتلال مبررات إضافية لمواصلة عملياته العسكرية أو تصعيدها مستقبلاً.

كما أبدى تشكيكه بالأرقام الواردة في التقرير بشأن حجم المساعدات الإنسانية، قائلاً إن ملف الإعمار والمساعدات تحوّل إلى "أداة ابتزاز وضغط سياسي" ضد الفلسطينيين، بدلاً من أن يكون استحقاقاً إنسانياً ملزماً للمجتمع الدولي.

ويرى مراقبون أن الجدل الدائر حول تقرير "مجلس السلام" يعكس أزمة أعمق تتعلق بطبيعة الوساطة الدولية في ملف غزة، حيث تتزايد الاتهامات بانحياز بعض الأطراف الدولية للرؤية الإسرائيلية، في مقابل تراجع الاهتمام الدولي بحجم الكارثة الإنسانية المتواصلة في القطاع.

وفي ظل استمرار الحصار، وتدهور الأوضاع الإنسانية، وتصاعد الانتقادات الفلسطينية لأداء الوسطاء، تبدو فرص الانتقال إلى أي مرحلة سياسية جديدة مرتبطة بمدى قدرة المجتمع الدولي على فرض التزامات متوازنة على جميع الأطراف، وليس الاكتفاء بممارسة الضغوط على الفلسطينيين وحدهم.

---

10 دول تدين العدوان الإسرائيلي على "أسطول الصمود" المتجه إلى غزة

الاحتلال يستولي على أكثر من 40 قاربًا بـ"أسطول الصمود" ويعتقل 300 ناشط

الناصرة-إسطنبول/ وكالات:

ذكر مصدر أمني في الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أن جيش الاحتلال استولى على أكثر من 40 قاربا ضمن "أسطول الصمود العالمي" المتجه إلى قطاع غزة لكسر الحصار المفروض على الفلسطينيين، واعتقل أكثر من 300 ناشط.

ونقل موقع "والا" الإسرائيلي عن المصدر، الذي لم يسمه، قوله إن قوات الاحتلال الإسرائيلي سيطرت على أكثر من 40 قاربا، فيما بقيت قوارب أخرى في عرض البحر المتوسط دون أن تتم السيطرة عليها حتى الآن.

وكان الأسطول قد أبحر الخميس من مدينة مرمريس التركية بمشاركة 54 قاربا، في محاولة جديدة لكسر الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ عام 2007.

وبدأ جيش الاحتلال صباح الاثنين عمليات الاستيلاء على قوارب الأسطول واعتقال المشاركين فيه، ما أثار موجة إدانات واسعة، من بينها منظمة العفو الدولية التي وصفت الخطوة بأنها "مخزية ولا إنسانية".

في المقابل، أدان وزراء خارجية 10 دول في بيان مشترك، الاعتداءات الإسرائيلية على "أسطول الصمود"، واعتبروا أنها تشكل انتهاكات صارخة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

ودان وزراء خارجية الجمهورية التركية، والمملكة الأردنية الهاشمية، ومملكة إسبانيا، وجمهورية إندونيسيا، وجمهورية باكستان الإسلامية، وجمهورية البرازيل الاتحادية، وجمهورية بنغلاديش الشعبية، وجمهورية كولومبيا، ودولة ليبيا، وجمهورية المالديف، بأشدّ العبارات الاعتداءات الإسرائيلية المتجددة على "أسطول الصمود العالمي"، وهو مبادرة إنسانية مدنية سلمية تهدف إلى لفت انتباه المجتمع الدولي إلى المعاناة الإنسانية الكارثية للشعب الفلسطيني.

واستذكر الوزراء بقلق بالغ التدخلات الإسرائيلية ضد أساطيل سابقة في المياه الدولية، ويدينون استمرار الأعمال العدائية التي تستهدف السفن المدنية والناشطين الإنسانيين.

وأشاروا إلى أن هذه الاعتداءات تشكل بما في ذلك الهجمات على السفن والاحتجاز التعسفي للناشطين، انتهاكات صارخة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وأعرب الوزراء عن بالغ القلق إزاء سلامة وأمن المشاركين المدنيين في الأسطول، ودعوا إلى الإفراج الفوري عن جميع الناشطين المُحتجَزين، وضمان الاحترام الكامل لحقوقهم وكرامتهم.

وأكد الوزراء كذلك أنّ "الاعتداءات المتكررة على المبادرات الإنسانية السلمية تعكس استمرار الاستخفاف بالقانون الدولي وحرية الملاحة".

ودعوا المجتمع الدولي إلى "تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية، وضمان حماية المدنيين والبعثات الإنسانية، واتخاذ خطوات ملموسة لإنهاء الإفلات من العقاب وضمان المساءلة عن هذه الانتهاكات".

لا وجود لوقف حقيقي للحرب في غزة

منظم بأسطول الصمود: الهجوم على السفن "جريمة" ولن نتراجع عن كسر الحصار

غزة/ نور الدين صالح:

أكد الناشط الماليزي محمد نادر النوري قمر الزمان، أحد منظمي أسطول الصمود العالمي"، أن الاعتداءات التي تعرضت لها سفن الأسطول في المياه الدولية تمثل "جريمة واضحة أمام أعين العالم"، محمّلًا الدول المتواطئة أو الصامتة مسؤولية استمرار ما يجري بحق الفلسطينيين في غزة.

وشدد النوري على أن هذه اللحظات "ستحدد أين تقف الدول في التاريخ؛ مع المظلومين أم مع الظالمين".

وقال النوري لصحيفة "فلسطين": إن منظمي الأسطول يوجهون نداءً عاجلًا إلى الحكومات العربية والغربية للتحرك من أجل وقف الانتهاكات الإسرائيلية بحق المشاركين في الأسطول، والعمل على إنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة.

وأضاف أن "العالم سيذكر مواقف الجميع، خاصة الدول العربية، وما إذا كانت قد فعلت ما تستطيع لإنقاذ أهل غزة والمشاركين على متن سفن أسطول الصمود".

وأوضح أن الاحتلال الإسرائيلي يسعى، كما وصفه، إلى "إسكات كل صوت يتحدث عن غزة"، مشيرًا إلى أن استهداف الصحفيين داخل القطاع كان جزءًا من سياسة تهدف إلى منع نقل حقيقة ما يجري هناك إلى العالم.

وبيّن أن هذه السياسة امتدت إلى خارج غزة عبر ملاحقة أي تحرك أو مبادرة تسعى إلى فضح الانتهاكات المرتكبة بحق المدنيين.

وأشار النوري إلى أن (إسرائيل)، بحسب تعبيره، سخّرت إمكانات مالية وإعلامية ضخمة لتبرير روايتها أمام العالم، بينما يحاول نشطاء الأسطول بإمكانات محدودة نقل صورة ما يحدث من تجويع وقتل ومعاناة إنسانية داخل القطاع.

وقال: "رغم كل الحديث عن تهدئة أو وقف لإطلاق النار، إلا أن الواقع على الأرض لم يتغير، فلا المعابر فُتحت بشكل حقيقي، ولا المساعدات دخلت كما يجب، وكل ما يجري هو غطاء لاستمرار الحرب التي بدأت منذ السابع من أكتوبر".

وأكد أن ما يجري يثبت أنه "لا يوجد وقف حقيقي لإطلاق النار في غزة"، مستشهدًا بالمعاناة اليومية التي يعيشها سكان القطاع، ومن بينهم أفراد عائلته. وقال إن ابنته الموجودة في غزة تعاني من المرض وتواجه صعوبة في الحصول على العلاج بسبب استمرار إغلاق المعابر ومنع دخول المستلزمات الطبية، إضافة إلى الارتفاع الكبير في أسعار السلع نتيجة التحكم في إدخال البضائع عبر المعابر.

وبيّن النوري أن قوات الاحتلال سيطرت حتى الآن على عدد كبير من سفن الأسطول، موضحًا أنه تمت السيطرة سابقًا على 21 سفينة، إضافة إلى نصف السفن المتبقية خلال الساعات الأخيرة، إلا أن المشاركين ما زالوا مصرّين على مواصلة الإبحار.

وتابع أن عددًا محدودًا فقط انسحب من المهمة، بينما يواصل الباقون رحلتهم بهدف كسر الحصار وفتح ممر إنساني آمن لإدخال المساعدات إلى غزة.

وشدد على أن مشروع "أسطول الصمود" لا يقتصر على مجموعة من النشطاء أو المشاركين الحاليين، بل يمثل "مشروعًا عالميًا لكل صاحب ضمير"، داعيًا إلى توسيع التضامن الدولي مع غزة والعمل من أجل إنهاء الحصار المستمر على القطاع.

وكشف النوري أن أولى عمليات اعتراض السفن تمت في المياه القريبة من اليونان، متهمًا السلطات اليونانية بالتعاون مع الاحتلال من خلال قيام خفر السواحل بتجميع المشاركين ونقلهم من السفن التي تمت السيطرة عليها، رغم أن تلك السفن كانت تبعد نحو ألف كيلومتر عن قطاع غزة.

وأضاف أن السيناريو ذاته يتكرر حاليًا قرب السواحل القبرصية.

واعتبر النوري أن استهداف السفن الإنسانية في المياه الدولية يشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي واعتداءً على الدول المشاركة في الأسطول، موضحًا أن السفن تحمل أعلامًا تمثل 44 دولة ويشارك فيها نحو 460 ناشطًا من جنسيات مختلفة.

وختم حديثه بالتأكيد أن "الاعتداء لا يستهدف أسطول الصمود وحده، بل يستهدف كل الدول والشعوب المشاركة والمتضامنة مع غزة".

وتواصل قوات البحرية التابعة للاحتلال الإسرائيلي عمليات اعتراض سفن "أسطول الصمود العالمي" في البحر المتوسط، حيث استولت على عشرات القوارب واعتقلت مئات الناشطين المشاركين في الرحلة المتجهة نحو قطاع غزة.

ووفق ما نقل موقع "واللا" عن مسؤول أمني إسرائيلي، فقد تمكنت البحرية الإسرائيلية من السيطرة على أكثر من 40 سفينة، واعتقال أكثر من 300 ناشط من أصل نحو 500 مشارك، مع الإشارة إلى أن العملية لا تزال مستمرة ولم تُستكمل بالكامل.

وكانت بحرية الاحتلال قد بدأت، منذ صباح الإثنين، اعتراض سفن الأسطول داخل المياه الدولية أثناء توجهها نحو قطاع غزة في محاولة لكسر الحصار، وسط تأكيدات باعتقال أعداد كبيرة من النشطاء خلال العملية.

سياسي إيطالي يصدر كتابًا عنوانه "الأسطول في طريقه لغزة: يوميات نحو طريق جديد"

روما/ فلسطين:

أصدر السياسي وعضو البرلمان الإيطالي أتورو سكوتو كتابا بعنوان "الأسطول في طريقه لغزة: يوميات نحو طريق جديد".

وصدر الكتاب عن دار نشر "جونتي" في فلورنسا وميلان، ويقع في 220 صفحة من القطع المتوسط. وهو عبارة عن يوميات الكاتب خلال مشاركته في الأسطول الذي توجه لغزة من بلدان البحر المتوسط في الثلاثين من آب/أغسطس الماضي، والذي هاجمته قوات الاحتلال الإسرائيلي واعتقلت المشاركين فيه.

وكان المؤلف قد اعتقل وتعرض للتعذيب والتحقيق رغم كونه عضوا في البرلمان الإيطالي. وخلال الكتاب يتعرض المؤلف للحياة الإنسانية وتفاصيل الإبحار من ميناء جنوا وصولا للحظة الاعتقال. ويبدأ الكتاب بسرد مرحلة الإعداد للرحلة حيث يخصص الفصل الأول للأسبوعين السابقين الذين قضاهما مع الآخرين يعدون السفن ويقومون بتموينها والإشراف على عملية الإبحار.

ويستذكر الكثير من النقاشات التي كانت تدور بينه وزملائه وأصدقائه حول ما يجري وحول الصراع بمجمله، ويتحدث عن فترة اختطافه والتحقيق معه. وسكوتو عضو برلمان من نابولي عن الحزب الديمقراطي المعارض، ومعروف بمواقفه المؤيدة لقضايا العدل والإنسانية وكان قد زار فلسطين أكثر من مرة منذ شبابه، حيث كانت زيارته الاخيرة في كانون أول/ديسمبر عام 2023.

مركز حقوقي: التعديل الأخير منح الأولوية لإعدام الاسرى

غزة/ فلسطين:

اعتبر مركز فلسطين لدراسات الأسرى، أمس، أن تصديق الاحتلال على تعديل الأمر العسكري المتعلق بفرض عقوبة الإعدام على الاسرى الفلسطيني بداية فعلية وحقيقية لمرحلة دموية، ستشهد تصاعد عمليات القتل الممنهجة بحق الأسرى.

وأوضح مركز فلسطين في بيان صحفي أمس، أن التعديل الذي صدق عليه ما يسمى قائد المنطقة الوسطى لجيش الاحتلال والذي تم إدخاله على قانون إعدام الأسرى الذي صُدق عليه في أواخر مارس الماضي، منح محاكم الاحتلال العسكرية في الضفة المحتلة صلاحية إصدار أحكام بإعدام الأسرى كمطلب أساسي، وأعطى خيار الإعدام الأولوية والأفضلية المطلقة على الأحكام الأخرى بالسجن المؤبد، أو الأحكام العالية.

وأدخلت سلطات الاحتلال، الأحد، تعديلات جديدة على قانون إعدام الأسرى ليشمل أسرى الضفة الغربية، وذلك بعد نحو شهرين من إقرار "قانون الإعدام"، وكذلك بعد فترة وجيزة من إقرار قانون إنشاء محاكم خاصة لمعتقلي غزة الذين تدّعي سلطات الاحتلال مشاركتهم في أحداث السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

مراقبون سياسيون يقللون من أثر الاغتيالات الإسرائيليـــــة في تصفيـــــة المقاومة

غزة/ محمد عيد:

لا تبدو عملية الاغتيال الإسرائيلية لقائد هيئة أركان كتائب القسام عز الدين الحداد، ذات تأثير إستراتيجي في المقاومة الفلسطينية التي قدمت مؤسسيها وقادتها في سبيل تطوير قدراتها وأساليبها القتالية عبر عقود زمنية ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وهذا ما يتفق عليه مراقبون سياسيون بأن التجربة الفلسطينية أثبتت أن المقاومة قادرة على تعبئة الفراغ القيادي من خلال لجانها المؤسساتية، وفي هذا السياق، قللوا من أثر الاغتيالات الإسرائيلية في تصفية المقاومة أو القضاء عليها بالرغم من الإبادة الجماعية الإسرائيلية على غزة.

وليس هؤلاء المراقبون الذين تحدثوا لصحيفة "فلسطين" وحدهم يذهبون للرأي السابق، بل إن الباحث والضابط الإسرائيلي السابق ميخائيل ميلشتاين يقول إن سياسة الاغتيالات الإسرائيلية ضد قادة حركات المقاومة لم تحقق حسما إستراتيجيا.

وفي مقال نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، تناول ميلشتاين تداعيات اغتيال قائد كتائب القسام عز الدين الحداد، معتبرًا أن العملية تمثل "ضربة موجعة" للحركة، وفق وصفه، لكنها لن تؤدي إلى انهيارها أو تفككها.

سياسة قديمة - جديدة

وسبقه القول المحلل السياسي وسام أبو شمالة الذي نوه إلى أن سياسة الاغتيالات الإسرائيلية ليست جديدة بل هي أحد أشكال العدوان الإسرائيلي المتواصل واستمرار للحرب التي لم تتوقف ضد شعبنا الفلسطيني.

ومن الأهداف العامة إلى الأهداف الخاصة، أوضح أبو شمالة أن الاحتلال يسعى من خلال استهداف الرموز والقيادات الوطنية التأثير على الوعي الفلسطيني والإرادة الفلسطينية في استمرار مواجهة الاحتلال.

لكنه نوه إلى أن التاريخ يثبت أن اغتيال القيادات لم يكن له تأثير في البعد الإستراتيجي - على اعتبار أن تغييبهم بالقتل أو الأسر ذو أثراً آنياً – ورغم عدم تقليله من فقدان القادة لكنه يبقى إنجازا تكتيكيا للاحتلال.

وأكد أن التجربة الفلسطينية قادرة على ملئ الفراغ القيادي من خلال أطرها المؤسسية.

وحول الدوافع الإسرائيلية لاغتيال القائد العام للقسام، قسّم ذلك لأبعاد سياسة وعسكرية، إذ لا يوجد عمل عسكري بدون دوافع سياسية، واغتيال "الحداد" – من الناحية العسكرية – يعتقد الاحتلال أن التخلص من المستوى القيادي العسكري الذي خطط ونفذ عملية السابع من أكتوبر جزء من أهداف الحرب والتي لا تخلو من الدافع الانتقامي والثأري.

وربط ذلك بسلوك الاحتلال الذي دائما ما يسخر أدواته في مطاردة المسؤولين عن عمليات المقاومة، وهي جزء من السردية التي بناها الاحتلال منذ نشأته، كما ربط عملية الاغتيال سياسيا بمسار المفاوضات الجارية في العاصمة المصرية القاهرة.

وفي ضوء ذلك، ذكر الكاتب السياسي أن توقيت عملية الاغتيال مع تجاهل حكومة الاحتلال تنفيذ التزاماتها في المرحلة الأولى وإصرارها على طرح موضوع نزع السلاح الفلسطيني، قضايا لا تنفصل عن المسار التفاوضي الذي يرغب فيه رئيس حكومة الاحتلال المجرم أن تبقى غزة تحت النار.

د. أسعد العويوي

وسام أبو شمالة

وعوضا عن ذلك، رأي هدفا انتخابيا آخرا لنتنياهو لا سيما في ظل تراجع كتلته الانتخابية في استطلاعات الرأي العام قبيل الانتخابات العامة المقررة في أكتوبر هذا العام. وعلى أية حال، أجزم أبو شمالة أنه رغم الخسارة العظيمة وفقدان الاستنزاف القيادي المستمر بشكل غير مسبوق في تاريخ الثورة الفلسطينية، بيد أن التأثير سيبقى تكتيكيا، ما لم يؤثر على المسار إستراتيجيا.

وعلق على هذه النقطة الكاتب الإسرائيلي السابق ميلشتاين حينما استعرض التجارب الممتدة لعقود التي أثبتت أن اغتيال القادة لا يؤدي إلى حسم الصراع، بل يفضي في كثير من الأحيان إلى بروز قيادات جديدة أكثر صلابة وقدرة على إعادة تنظيم الصفوف.

"سياسة عقيمة"

ومن وجهة نظر المحلل السياسي د. أسعد العويوي فإن الاغتيالات الفلسطينية "سياسة عقيمة" أثبت فشلها عبر تاريخ الثورة والنضال الفلسطيني.

واستحضر اغتيال (إسرائيل) قادة العمل السياسي والعسكري والثقافي والاقتصادي من جميع الفصائل الفلسطينية كحركة حماس، فتح، الجهاد الإسلامي، الجبهة الشعبية وغيرهما من فصائل العمل الوطني.

وقال: لو حققت هذه السياسية شيئا من أهدافها الإسرائيلية – لتوقفت المقاومة الفلسطينية – بل أثبتت عكس ذلك عبر العقود الزمنية الماضية التي تنتج مزيدا من الثبات والصمود الشعبي والمزيد من المقاومة وتطورها.

وفي هذا السياق، رأي العويوي أن رئيس حكومة الاحتلال المجرم لا يريد استقرار أية جبهة من جبهات الحرب: غزة، لبنان، إيران، ولذلك، ذكر أن اغتيال الحداد في غزة، يعود للعقلية الإسرائيلية الدموية، ومن وجهة نظر أخرى كـ"ورقة انتخابية" قبيل الانتخابات الإسرائيلية المرتقبة.

وبينما، يرى الكاتب والمحلل السياسي د. سعيد الحاج، وجود أربعة أهداف من الاغتيال الإسرائيلي للقائد الحداد أبعد من الاغتيالات التقليدية للمقاومة الفلسطينية، إلا أن الخبرات السابقة للنضال الفلسطيني تثبت أن الاغتيالات لم توقف مسار النضال والشعوب أو فصائل المقاومة.

ويحدد الحاج، في مقاله، تلك الأهداف الإسرائيلية المتمثلة بـ: أولها غريزة الانتقام الوحشية من كل مشارك في عملية "طوفان الأقصى"، وثانيا وقوع جريمة الاغتيال في ذكرى النكبة (15/5) وتقاطع مع فترة اغتيال القائد العام السابق للقسام محمد السنوار (13/5) العام الفائت، في رمزية قد تكون مقصودة أو يُعمل على استثمارها في الداخل الإسرائيلي.

والهدف الثالث: تزامن عملية الاغتيال مع مسار الانتخابات في حماس لاختيار رئيس جديد لمكتبها السياسي، ما يعني أن حكومة الاحتلال سعت للتأثير على مسار تعافي الحركة واستكمال تشكيل هياكلها التنظيمية، والهدف الرابع: سعى حزب "الليكود" لحل الكنيست وفرض مسار انتخابات مبكرة في (إسرائيل)، واصفا إياها بالمصيرية والحساسة بعد السابع من أكتوبر.

تصاعُد وتيرة الاغتيالات.. تواطؤ إسرائيلي أمريكي يُغيّب قائد القسام

غزة/ أدهم الشريف:

شكّل لجوء الاحتلال إلى تصعيد وتيرة الاغتيالات التي طالت، مؤخرًا، عز الدين الحداد قائد أركان كتائب القسام، ونشطاء ومسؤولين آخرين في الجناح العسكري لحركة حماس، انتهاكًا فادحًا لاتفاق وقف إطلاق النار المثقل بالخروقات الإسرائيلية.

وبينما ذكرت "هيئة البث الإسرائيلية"، أن "تل أبيب" أبلغت واشنطن أنها تطارد الحداد، لم يصدر عن مجلس السلام الذي يقوده الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الراعي الأساسي لاتفاق وقف النار، أي تعقيب على الخرق الإسرائيلي الجديد، كالعادة، ما يعزز فرضية التنسيق بين الاحتلال وأمريكا بشأن ما تشهده غزة من تصعيد عسكري، وفق ما يرى مراقبون.

واغتيل الحداد في هجوم جوي شنّه جيش الاحتلال، الجمعة 15 مايو/ أيار 2026، أسفر عن ارتكاب مجزرة جديدة، في حين ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن طائرات الاحتلال أسقطت 13 قنبلة لتنفيذ المهمة، مستهدفةً بها مبنى سكني وسيارة في مدينة غزة.

وفي موازاة التصعيد العسكري، تتزايد المخاوف من أن تؤدي سياسة الاغتيالات والاستهداف المباشر إلى تقويض أي جهود سياسية أو إنسانية تهدف إلى الحد من خروقات الاحتلال، وإغاثة منكوبي حرب الإبادة.

في هذا السياق، استطلعت صحيفة "فلسطين" آراء محللين سياسيين، حول أهداف ومساعي رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، من وراء تكثيف جرائم الاحتلال بغزة، وتوقيت اغتيال الحداد، التي عدَّها نتنياهو، ووزراء في حكومته المتطرفة، نجاحًا جديدًا، يطال أحد مهندسي عملية طوفان الأقصى، في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

لكن هذا الاغتيال في نظر مُحللَيْن سياسيَيْن، لا يعدّ إنجازًا إستراتيجيًا لإسرائيل).

"إنجازات شخصية"

المختص بالشأن الإسرائيلي شاكر شبات، رأى أن اغتيال الحداد يعكس عدم التزام الاحتلال باتفاق وقف النار، فيما يرسل بخروقاته للجميع أنه "فوق الاتفاقيات مدعومًا بموقف أمريكي وضعف الوسطاء وتواطؤ المندوب السامي في مجلس السلام نيكولاي ميلادينوف".

ورأى شبات لـ"فلسطين"، أن الاغتيال "جاء لاعتبارات أمنية وسياسية إسرائيلية، لاسيما أن نتنياهو يُوظف أي نجاح لجيشه وأجهزته الأمنية كنجاح شخصي، من أجل تسجيل نقاط في ملفه الأمني والسياسي في مواجهة معارضيه، لاسيما أن الانتخابات الإسرائيلية على الأبواب".

وحول تأثير الاغتيال على مفاوضات إنهاء الحرب، قال: "حركة حماس لا تُرهن المفاوضات باغتيال الحداد، لأنها تفاوض وعينها على الوضع الذي يعيشه المواطن الغزّي من قتل وتدمير وتجويع".

وأضاف شبات، "حماس تنطلق في المفاوضات على أساس وقف الحرب وانسحاب (إسرائيل) من المناطق التي تحتلها في غزة، في ظل سعيها لخلق واقع أمني جديد وتوسيع سيطرتها على أكثر من 60 بالمئة من مساحة القطاع، وتشكيل أداة ضغط بإدراج هذا الملف ضمن مفاوضات قد تستمر لسنوات".

وحول ما يسعى إليه نتنياهو، قال المحلل السياسي المختص بالشأن الإسرائيلي: "نتنياهو الذي صفعته غزة يوم 7 أكتوبر، ينتقم بممارسة الإبادة الجماعية للبشر والحجر، ويمارس عملية الانتقام في محاولة لتجميل وجهه السياسي والأمني، وهو الذي يتحمل المسؤولية عن الفشل والهزيمة".

واستدرك شبات: "نتنياهو مثقل بالمسؤولية عن 7 أكتوبر، وهي هزيمة تطارده سياسيًا وشعبيًا وتهدد مستقبله السياسي، وسلوكه ليس أكثر من محاولة لترميم موقعه في مواجهة المعارضة والغضب في مجتمع المستوطنين.

نتنياهو لا يريد وقف الحرب في غزه ولا في أي جبهة أخرى، ويربط مستقبله السياسي باستمرار الحروب والصراعات".

ويشهد قطاع غزة تصاعدًا لوتيرة القصف الجوي والاغتيالات، واستهداف المدنيين في مناطق متفرقة، تزامنًا مع قضم المزيد من الأراضي خلف ما يعرف بـ"الخط الأصفر"، والذي يُسيطر جيش الاحتلال بواسطته على أكثر من 60 بالمئة من مساحته الإجمالية البالغة 365 كيلومترًا مربعًا.

شاكر شبات

عادل ياسين

اتفاقٌ عالق

ويعتقد الكاتب والمحلل السياسي عادل ياسين، أن موقف الفصائل الفلسطينية لن يتغير بعد اغتيال الحداد، لاسيما أن اتفاق وقف إطلاق النار وعلى الرغم من الخروقات الإسرائيلية، إلا أنه يتضمن بنودًا واضحة، حول ضرورة تطبيق المرحلة الأولى من الاتفاق والانتقال للمرحلة الثانية التي تشمل التفاوض على ملفات عديدة، من بينها نزع السلاح.

"إلا أن الواقع يُثبت أن حكومة نتنياهو تُبذل قصارى جهدها للتنصل من هذا الاتفاق، والتهرب من تطبيق بنوده خصوصًا فيما يتعلق بالانسحاب من غزة" وفق قول ياسين لـ"فلسطين".

النقطة الأكثر أهمية، وفق ما يرى ياسين، هو توقيت اغتيال الحداد والخروقات المتتالية، والتي تتزامن مع تقديم موعد الانتخابات، ما يعني أن نتنياهو يستغل سفك الدم الفلسطيني سواء كان قياديًا أو مواطنًا عاديًا لزيادة رصيده وتعزيز فرص فوزه في الانتخابات.

وأضاف، نتنياهو يستغل بدعم من حكومته، الاغتيالات والخروقات للتقرب أكثر من جمهور اليمين المتطرف وتلبية رغباته وإشباع شهوة القتل، مبينًا أن اغتيال الحداد قد يُشكل نجاحًا تكتيكيًا لكنه لا يعكس إنجازًا استراتيجيًا يمكن أن يُغير موقف فصائل المقاومة.

ونبّه ياسين إلى أن حكومة الاحتلال تسعى إلى تشجيع ودعم مليشيات العملاء، لتنفيذ عمليات تهدف إلى إضعاف حماس، وإجبارها على الخضوع للإملاءات الإسرائيلية، لكن التجارب التاريخية أثبتت أن جرائم الاغتيالات التي طالت قيادات من جميع الفصائل، لم تحقق الأمن للاحتلال، ولم تنه دوامة الصراع، بل كانت سببًا في تأجيجه.

واستدرك المحلل السياسي: "هذه الاغتيالات تثبت سيطرة العقلية العدوانية لحكومة اليمين في (إسرائيل)، وتدحض ادعاءاتها بأنها تبحث عن السلام، لأن السلام يتطلب منح الفلسطينيين حقوقهم والتوقف عن قتلهم وسرقة أراضيهم، ولن يتحقق إلا بإقامة دولة فلسطينية مستقلة".

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع / تبليغ إقرار بطلقة واحدة رجعية بعد الدخول أوقعها الزوج بتاريخ 2025/10/18م وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه

إلى / سوزان أحمد توفيق شهوان من خان يونس وسكانها سابقاً وحالياً سكان بلجيكا وتحمل هوية رقم (800194144) نعلمك بأن زوجك الداخل بك بصحيح العقد الشرعي/ نادر درويش مصطفى شراب من خان يونس وسكان بلجيكا ويحمل هوية رقم (974332041) قد طلقك إقرار بطلقة واحدة رجعية بعد الدخول أوقعها بتاريخ 2025/10/18م وعليك العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه، والمسجلة في سجل (ط1) عدد (321) لذلك صار تبليغك حسب الأصول، وحرر في الأول من ذي الحجة لسنة 1447 هجري وفق 2026/05/18م.

قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمد فتحي اللحام

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالحضور
صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه / محمد منير صلاح الغز – من غزة – وخارج البلاد حالياً مجهول محل الإقامة، نعلمك بأنه قد تعين جلسة يوم الأحد الموافق 28/ 6/ 2026م في القضية أساس 2026/219م والمقامة أمام محكمة الشجاعية الشرعية والمتكونة بينك وبين المدعية / دنيا بنت إيهاب بن أحمد الغز – من غزة وسكان تل الهوا بالقرب من مسجد أنصار– تحمل هوية رقم (407116821) ووكيلها المحامي/ محمد عطا الله الحرازين وموضوعها ((دعوى تفريق للغياب والضرر)).

وإن لم تحضر بالوقت المعين سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول. حرر بتاريخ 2026/5/5م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي / محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه/ سعيد محمود سعيد الغرباوي، من زرنوقة وسكان دير البلح سابقاً والمقيم في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الإثنين الموافق 2026/6/22م الساعة 9 صباحاً، وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026 / 129، وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) المرفوعة ضدك من قبل المدعية/ صابرين جمال صالح المجدلاوي من زرنوقة والمقيمة حالياً في جمهورية مصر العربية وكيلها أ. وليد قرمان، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/05/19م.

رئيس المحكمة الوسطى الشرعية
فضيلة القاضي/ محمد عدلي الشاعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه / أيمن أحمد عبد المجيد يعقوب، من خان يونس وسكان دير البلح ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الاثنين الموافق 2026/6/22م الساعة 9 صباحاً، وذلك للنظر في الدعوى أساس 51 / 2025 وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) المرفوعة ضدك من قبل المدعية/ قمر هاني عبد العزيز ميط من قطرة وسكان البريج، ووكيلها أ. وليد قرمان، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

حرر في 19 / 05 / 2026م.

رئيس المحكمة الوسطى الشرعية
فضيلة القاضي/ محمد عدلي الشاعر

خلال لقاء "نبض غزة" الذي نظمته "فلسطين"

محافظ شرطة غزة: لن نغـــــــادر الميدان.. وتحالفنا مع الوجهاء منع انهيار السلم الأهلي

غزة/ محمد حجازي:

شدد محافظ شرطة غزة العقيد جمال أبو كميل، على ثبات رجال الشرطة في الميدان لحفظ الأمن على الرغم من الاستهداف الإسرائيلي المتعمد، مؤكدا في الوقت نفسه أن تحالف الشرطة مع الوجهاء منع انهيار السلم الأهلي.

جاء ذلك خلال لقاء "نبض غزة" الذي نظمته صحيفة "فلسطين" بعنوان: "شرطة غزة بعد عامين ونصف العام من الحرب.. كيف يُدار الأمن في مجتمع أنهكته الإبادة؟"، الذي استعرض واقع العمل الأمني والشرطي في وجود الحرب والدمار وانعدام الإمكانات.

وقال أبو كميل، إن الاحتلال الإسرائيلي تعمد استهداف المنظومة الشرطية في قطاع غزة بهدف نشر الفوضى وتفكيك الجبهة الداخلية، كاشفًا عن استشهاد أكثر من 1700 من كوادر الشرطة وإصابة ما يزيد على 3000 آخرين منذ بداية حرب الإبادة المستمرة على القطاع.

وذكر أن الاحتلال دمر جميع المقار الشرطية في القطاع بشكل كامل، ولم يقتصر استهدافه على المباني، بل طال عناصر الشرطة أثناء تأدية مهامهم في حماية المواطنين وحفظ الأمن.

وأضاف: "الاحتلال كان يريد خلق حالة من الفراغ الأمني والفوضى داخل المجتمع، بهدف تفكيك النسيج الداخلي وضرب الاستقرار المجتمعي، لكنه فشل في تحقيق ذلك رغم حجم الاستهداف".

وأوضح أن الضربات التي تلقتها الشرطة أدت إلى تراجع اضطراري في بعض جوانب العمل الميداني، إلا أن الجهاز واصل أداء واجباته وفق الإمكانيات المتاحة، مؤكدًا أن "الإرادة لم تنكسر".

وأكد العقيد أبو كميل أن الشرطة لم تكن يوما بمعزل عن معاناة الشعب، بل عاشت تفاصيل الحرب بجوعها، وقتلها، ودمارها، موضحا أن الاحتلال وضع المنظومة الشرطية في دائرة الاستهداف المباشر منذ اللحظة الأولى.

تحالف مجتمعي لمنع الفوضى

وكشف المحافظ عن اعتماد الشرطة على "التحالف المجتمعي" كخطة بديلة للحفاظ على الأمن والسلم الأهلي، عبر تفعيل التنسيق مع الوجهاء والمخاتير ورجال الإصلاح ونخب مجتمعية أخرى في مختلف المناطق.

وأشار إلى أن هذا التعاون أسهم في احتواء العديد من القضايا والإشكالات المجتمعية، ومنع حدوث فراغ أمني شامل، خاصة في ظل استهداف دوريات الشرطة وصعوبة الحركة الميدانية تحت القصف.

وأضاف أن التواصل المباشر مع مكونات المجتمع عزز قدرة المواطنين على ضبط أوضاع مناطقهم، وأسهم في الحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار الداخلي.

وحول الواقع الأمني، أقر أبو كميل بوجود ارتفاع نسبي في بعض الجرائم نتيجة الظروف الاقتصادية والمجاعة والانهيار الاجتماعي الذي فرضته الحرب، لكنه أكد أن نسبة الجريمة في قطاع غزة لم تتجاوز 2%، وهي نسبة وصفها بالمتدنية مقارنة بمجتمعات تعيش ظروفًا أقل قسوة.

وقال إن "الوعي الشعبي" شكّل عاملًا حاسمًا في منع تفشي الجريمة المنظمة، رغم حالة الانهيار الإنساني والمعيشي غير المسبوقة.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وأكد المحافظ أن الشرطة نجحت في كشف جميع جرائم القتل التي وقعت مؤخرًا، بما فيها قضايا معقدة، مثل مقتل مسنة في حي تل الهوا وجريمة قتل سيدة في منطقة النصر، رغم غياب الإمكانيات التقنية وأدوات التحقيق الجنائي الحديثة.

ملاحقة تجار الحروب

وفي ملف المساعدات الإنسانية، أوضح أبو كميل أن الاحتلال تعمد استهداف عمليات تأمين قوافل المساعدات ومنع الشرطة من حماية توزيعها، بل واستهدف عناصر الشرطة الذين حاولوا تأمين وصولها إلى المواطنين.

وأضاف: "الناس خرجت بحثًا عن الطعام لإطعام أطفالها تحت وطأة الجوع، لكن الاحتلال أراد تحويل مشهد المساعدات إلى حالة من الفوضى والفلتان".

وأكد أن الشرطة، بالتعاون مع وزارة الاقتصاد، تواصل ملاحقة "تجار الحروب والمحتكرين" الذين يستغلون معاناة المواطنين عبر سرقة المساعدات أو بيعها بأسعار مرتفعة، مشيرًا إلى إحالة عدد منهم إلى الجهات القانونية المختصة رغم ظروف الطوارئ.

كما شدد على أن الشرطة عادت للانتشار الميداني كلما توفرت الظروف المناسبة، مع إعادة تفعيل شرطة المرور والعمل البلدي لتنظيم الشوارع وتسهيل حركة المواطنين.

وقال إن ظهور عناصر الشرطة بالزي الرسمي يمثل رسالة طمأنة للمواطنين، ورسالة للمجتمع الدولي بأن أفراد الشرطة "موظفون مدنيون" وفق القانون الدولي، ويجب حمايتهم من الاستهداف الإسرائيلي.

السجون والمخدرات

وفيما يتعلق بالسجون، أوضح أبو كميل أن مراكز التوقيف ما تزال تعمل في أماكن بديلة وآمنة قدر الإمكان، ويتم فيها احتجاز أصحاب القضايا الخطيرة، خاصة جرائم القتل والمخدرات.

وأكد أن إدارة مكافحة المخدرات تواصل ملاحقة المروجين والمتورطين، مشيرًا إلى أن هذه الآفة لم تتحول إلى خطر واسع في غزة بفضل الوعي المجتمعي وارتفاع تكلفة هذه السموم.

ووجه محافظ شرطة غزة عدة رسائل خلال اللقاء، أبرزها التأكيد على جاهزية الشرطة للتعاون الكامل مع للجنة الوطنية لإدارة غزة وفق ما يتفق عليها سياسيًا، باعتبار الشرطة مؤسسة تنفيذية تعمل وفق القانون.

كما دعا المجتمع الدولي إلى توفير الحماية لعناصر الشرطة باعتبارهم مدنيين يقدمون خدمات إنسانية وأمنية للمواطنين.

وطالب المواطنين بعدم الانجرار وراء الشائعات، مؤكدًا أن الشرطة "باقية في الميدان ولن تسمح بحدوث فراغ أمني".

وفي رسالة إلى المجموعات المرتبطة بالاحتلال، قال أبو كميل: "عودوا إلى أحضان شعبكم، فباب التوبة ما زال مفتوحًا، ونتعهد بحمايتكم لأنكم منا ومن دمنا".

واختتم اللقاء بالتأكيد على أن المنظومة الأمنية في غزة، رغم فقدانها للمقار والمعدات وتقديمها آلاف الشهداء، ما تزال تعمل بعقيدة وطنية راسخة، مستندة إلى احتضان شعبي شكّل، بحسب وصف المحافظ، "الوقود الحقيقي" لاستمرار العمل في أصعب الظروف التي يعيشها القطاع.

> الاحتلال اغتال 1700 من رجال الشرطة لإغراق القطاع في الفوضى
>
> نسبة الجريمة في غزة لم تتجاوز 2% رغم حرب الإبادة والمجاعة الممنهجة
>
> ملاحقة "تجار الحروب والمحتكرين" وإحالتهم للقانون رغم ظروف الطوارئ
>
> تفعيل السجون في أماكن بديلة ومواصلة ملاحقة مروجي المخدرات والحالات الخطيرة
>
> رسالة للعصابات المرتبطة بالاحتلال: "عودوا لأحضان شعبكم فباب التوبة لا يزال مفتوحًا"
>
> جاهزون للتعاون الكامل مع لجنة إدارة غزة وفق ما يتفق عليه سياسيًّا

مؤتمر فتح الثامن.. إعادة إنتاج النهج أم تدوير القيادة دون تغيير المسار؟

المصري: تجاهل حرب الإبادة في غزة والاستيطان بالضفة وكرس النهج الكارثي

غنيم: غياب المراجعة للعلاقة مع الاحتلال.. وأعاد إنتاج القيادة دون تغيير في المسار

غزة- رام الله/ علي البطة:

انتهى المؤتمر الثامن لحركة فتح بعد ثلاثة أيام من الاجتماعات والنقاشات التي شارك فيها 2595 عضوا، بعدما عقد على وقع تحولات عاصفة تعيشها القضية الفلسطينية، في لحظة توصف بأنها الأخطر، مع استمرار حرب الإبادة على غزة، والاستيطان الذي يلتهم الضفة الغربية المحتلة، وتهويد القدس، وفي وجود نظام سياسي يعيش حالة إنهاك وانقسام وفقدان ثقة متصاعد. وبينما نجح المؤتمر في إعادة تشكيل الأطر القيادية للحركة، بقي السؤال الأهم مطروحا بقوة: هل قدم مؤتمر فتح إجابات عن جذور الأزمة العميقة التي تعيشها فتح والنظام السياسي الفلسطيني، أم اكتفى بإعادة إنتاج النهج ذاته بأسماء وتوازنات جديدة؟

الاحتلال والتسوية.. تكريس النهج القائم

وعلى الرغم من أن المؤتمر انعقد في وجود انهيار شبه كامل لمسار التسوية مع الاحتلال الإسرائيلي، إلا أن النقاشات، وفق متابعين، لم تتجه نحو مراجعة هذا المسار أو البحث عن بدائل سياسية جديدة.. فالمؤتمر، كما يقول المحلل السياسي هاني المصري، أكد الاستمرار في الطريق نفسه الذي أوصلنا إلى الكارثة التي نعيشها.

ويشير أن المؤتمر لم يشهد أي حوار بشأن البرنامج السياسي، كما لم يتوقف أمام الفرص الضائعة أو حقيقة أين وصلت القضية الفلسطينية اليوم، معتبرا أن تغيير بعض الوجوه داخل المؤسسات القيادية لم يترافق مع تغيير في الرؤية أو الأداء السياسي.

ويتابع، الأزمة لم تعد مرتبطة بالأشخاص بقدر ارتباطها بطبيعة النهج السياسي القائم، قائلا إن تغيير الأشخاص لم يترافق مع تغيير المسار السياسي والأداء، ولا مع حلول أشخاص يتبنون بديلا عما هو قائم ومستعدين للكفاح من أجله.

القيادي في فتح أحمد غنيم ذهب إلى الاتجاه نفسه، معتبرا أن المؤتمر تجاهل الأسئلة الأساسية، سواء المتعلقة بالأزمة البنيوية داخل فتح أو بطبيعة العلاقة مع إسرائيل بعد حرب الإبادة على غزة وتصاعد الاستيطان في الضفة الغربية.

وأضاف غنيم في تصريح صحفي، أن الحركة ما زالت تتعامل مع إسرائيل باعتبارها شريكا، رغم التحولات التي شهدها الواقع الفلسطيني والإسرائيلي خلال السنوات الأخيرة، في إشارة إلى غياب أي مراجعة فعلية للعلاقة السياسية والأمنية مع الاحتلال.

ويعتقد القيادي في فتح بكر أبو بكر، أن ما جرى داخل المؤتمر عكس تغول العقل الوظيفي السلطوي الانتهازي داخل الحركة، مقابل تراجع العقل النضالي، موضحا أن التكتلات التي ظهرت في أروقة المؤتمر لم تتقاطع إلا على قاعدة انتخابية انتهازية وليس ضمن خط فكري أو سياسي أو قيمي.

ويقول أبو بكر، إن المؤتمر كشف أيضا حالة محاربة الرأي الآخر، معتبرا أن التقبل بمنطق الإذعان الكامل والخنوع جرى تقديمه باعتباره التزاما تنظيميا، الأمر الذي انعكس على طبيعة النقاشات السياسية داخل المؤتمر.

وفي ظل هذا الواقع، لم يخرج المؤتمر بأي رؤية جديدة للعلاقة مع الاحتلال، ولا بأي استراتيجية سياسية بديلة، رغم تصاعد الحديث داخل الأوساط الفلسطينية عن انتهاء المرحلة التي نشأت بعد اتفاق أوسلو، وما رافقها من رهانات سياسية وأمنية.

غزة.. حضور في الخطاب وغياب في الرؤية

حضرت حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة في كلمات المؤتمر وخطاباته، إلا أن حضورها بقي، وفق مراقبين، في الإطار العاطفي والسياسي العام، دون أن يتحول إلى نقاش عميق حول تداعياتها على المشروع الوطني الفلسطيني أو شكل النظام السياسي في المرحلة المقبلة.

ويقول المصري لصحيفة "فلسطين"، إن ما يجري في غزة حرب عدوانية مستمرة، مشيرا إلى أن القطاع يواجه أيضا محاولات فرض وصاية استعمارية عليه تسمى زورا مجلس سلام، بغطاء فلسطيني وعربي ودولي.

ويرى أن خطورة المرحلة كانت تستدعي من فتح مراجعة شاملة للسياسات الفلسطينية، لكن المؤتمر لم يناقش بشكل جدي طبيعة المرحلة الجديدة بعد الحرب، ولا كيفية التعامل مع التحولات التي فرضتها الحرب على غزة سياسيا ووطنيا.

وأضاف أن المؤتمر أبقى على "استراتيجية فلسطينية تقوم على البقاء والانتظار وسحب الذرائع والنأي بالنفس"، رغم أنها، بحسب المصري لم تحقق أهدافها، ولم تمنع استمرار العدوان أو التوسع الاستيطاني في الضفة المحتلة.

من جهته، اعتبر غنيم أن المؤتمر لم يناقش طبيعة العلاقة مع إسرائيل بعد حرب الإبادة، كما لم يبحث التحولات التي طرأت على الواقع الفلسطيني بعد الحرب، بل انشغل بإعادة إنتاج قيادة ضمن الإطار السياسي القائم.

أما أبو بكر فاعتبر أن غياب النقاشات الفكرية والسياسية العميقة كان أحد أبرز ملامح المؤتمر، قائلا: "لا ثقافة ولا تثقيف ولا فكر ولا نقاشات عميقة، إلا ما ندر من بضعة كادرات صلبة وحريصة".

ويضيف أن فتح شهدت خلال السنوات الماضية تفريغا للأطر التنظيمية والتعبوية، ما انعكس على مستوى الحوار الداخلي، وعلى قدرة الحركة في إنتاج أفكار ورؤى تتناسب مع حجم التحديات الوطنية القائمة.

ورغم حجم الكارثة الإنسانية والسياسية التي تعيشها غزة، لم يخرج المؤتمر بخطة سياسية واضحة لما بعد حرب الإبادة، ولا برؤية تتعلق بمستقبل السلطة أو منظمة التحرير أو شكل النظام السياسي الفلسطيني في المرحلة المقبلة.

الاستيطان والانقسام.. مخاطر بلا إجابات

في الضفة الغربية المحتلة، يتواصل التوسع الاستيطاني بوتيرة غير مسبوقة، بالتوازي مع تصاعد حديث الاحتلال الإسرائيلي عن الضم وفرض السيادة اليهودية الكاملة على أجزاء واسعة من الضفة المحتلة، فيما تتسارع عمليات تهويد القدس وعزلها عن محيطها الفلسطيني.

لكن هذه التحولات الخطيرة لم تحضر، وفق مراقبين، كنقاش سياسي تفصيلي داخل المؤتمر، رغم أنها تمس جوهر المشروع الوطني الفلسطيني. ويقول المصري إن الضم الفعلي وفرض السيادة الإسرائيلية يتسارعان في ظل صمت دولي وعربي.

ويرى أن المؤتمر لم يناقش بشكل جدي كيف يمكن مواجهة هذه السياسات الإسرائيلية، ولا كيف يمكن إعادة بناء استراتيجية وطنية قادرة على التعامل مع واقع يتجه نحو تكريس نظام الفصل العنصري وتقويض أي إمكانية لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

كما يؤكد المصري أن المؤتمر لم يقدم رؤية فعلية لإنهاء الانقسام الفلسطيني أو إعادة بناء الوحدة الوطنية، متسائلا: لماذا لم يطرح رؤية جديدة تعطي الوحدة الوطنية على الأهداف الممكن الاتفاق عليها الأهمية التي تستحقها؟.

أما غنيم فقال، إن المؤتمر لم يناقش قضايا الوحدة الوطنية أو التهميش والإقصاء داخل الحركة، معتبرا أن النقاشات ذهبت باتجاه إنتاج قيادة تذهب نحو برنامج تحت مفهوم الإصلاح، دون معالجة جذور الأزمة السياسية والتنظيمية.

وفي السياق ذاته، رأى أبو بكر أن فتح شهدت خلال السنوات الماضية قتل منطق التعبئة والتثقيف والتربية الداخلية لحساب الولاءات لا الكفاءات، معتبرا أن ذلك أدى إلى إفراغ التنظيم من مضمونه السياسي والنضالي.

وأضاف أن فكرة التنظيم الحامل سقطت كليا، بعدما تحولت الأطر التنظيمية والنقابية، بحسب وصفه من حاضنة للنضال إلى حاضنة للعقلية الفردانية والمصلحية، ما انعكس على قدرة الحركة في إنتاج مشروع وطني جامع.

ويشير مراقبون أن غياب أي نقاش حقيقي حول إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني أو إصلاح منظمة التحرير يعكس استمرار الأزمة البنيوية داخل النظام القائم، في وقت تتزايد فيه التحديات الداخلية والخارجية بصورة غير مسبوقة.

أزمة القيادة والبرنامج السياسي

أحد أبرز الأسئلة التي طرحت بعد انتهاء المؤتمر يتعلق بقدرة القيادة الحالية لحركة فتح على إدارة المرحلة المقبلة، في ظل التحديات الكبرى التي تواجه القضية الفلسطينية، وتراجع ثقة قطاعات واسعة من الفلسطينيين بالنظام السياسي القائم الذي تقوده فتح.

ويرى المصري أن بقاء السلطة، وبقاء القيادة تحديدا، أصبح الهدف الفعلي، معتبرا أن الحركة وصلت إلى مرحلة إدارة السكان تحت الاحتلال، دون وجود رؤية أو مقاومة مناسبة للمرحلة الحالية.

ويقول إن المؤتمر لم يقدم اختراقا سياسيا أو فكريا حقيقيا، بل أعاد إنتاج الأزمة ذاتها، مضيفا أن الأسئلة الكبرى بقيت مفتوحة، سواء ما يتعلق بمستقبل فتح كحركة تحرر أو بمستقبل منظمة التحرير والنظام السياسي الفلسطيني عموما.

في المحصلة، بدا المؤتمر الثامن لحركة فتح أقرب إلى محاولة لإعادة ترتيب التوازنات الداخلية والحفاظ على تماسك الحركة، أكثر من كونه محطة مراجعة سياسية شاملة تعيد تعريف المشروع الوطني الفلسطيني، وبينما تمكن المؤتمر من إعادة إنتاج مؤسسات الحركة، بقيت الأسئلة الأكثر خطورة المتعلقة بالمقاومة والوحدة الوطنية ومستقبل السلطة والعلاقة مع الاحتلال بلا إجابات حاسمة، في وقت تبدو فيه القضية الفلسطينية أمام واحدة من أكثر مراحلها تعقيدا وخطورة.

استهداف الحداد ونجل الحية... بين الحرب النفسية وكسر التفاوض

د. أميرة فؤاد النحال

أراد الاحتلال باغتيال عزّ الدين الحداد واستهداف عائلات القادة أن يزرع الفراغ والانكسار، لكنه وجد نفسه أمام مجتمع يُشيّع قادته كما لو أنه يجدد العهد معهم لا يودعهم، وفي كل مرة ظنّ فيها أنه قطع رأس المقاومة، كانت غزة تعيد إنتاجها من بين الخيام، ومن أصوات الأطفال، ومن أمهات الشهداء اللواتي حوّلن الفقد إلى خطاب صمود لا إلى استسلام.

كان اغتيال عزّ الدين الحداد، القائد العام الرابع لكتائب القسام رسالة مركّبة بعناية، اختير توقيتها على نحو شديد الدلالة، في لحظة تتقاطع فيها ذكرى النكبة مع اشتداد الضغوط الدولية، وتعثر المفاوضات، وتصاعد الحديث الإسرائيلي عن اليوم التالي ونزع سلاح المقاومة، فالاحتلال يدير حربه بإنتاج المعنى النفسي والسياسي للضربة، وتحويل الاغتيال إلى أداة تفاوض موازية، تُستخدم لإعادة تشكيل الوعي الفلسطيني، وكسر البيئة الحاضنة، وإرباك بنية القرار داخل المقاومة.

وفي هذا السياق، جاء اغتيال نجل القيادي خليل الحية قبل وقت قصير من العملية، بوصفه جزءًا من سياسة الضغط الشخصي على الوفد المفاوض، وهي سياسة تحاول نقل كلفة التفاوض من الطاولة السياسية إلى الدائرة العائلية والوجدانية، بما يحوّل الدم إلى أداة ابتزاز سياسي مباشر، هنا يعود الاستهداف موجّهاً ضد القدرة النفسية للقيادة على الصمود واتخاذ القرار بعيداً عن الإنهاك والاستنزاف العاطفي.

الأخطر أن هذا التصعيد تزامن مع إحياء الفلسطينيين لذكرى النكبة، بما يحمله ذلك من رمزية تتعلق بالاقتلاع وكسر الإرادة وإعادة إنتاج الهزيمة، وكأن الاحتلال يسعى إلى توظيف الذاكرة الجماعية ذاتها كساحة حرب، عبر الإيحاء بأن كل محاولة للتمسك بالسلاح أو الصمود السياسي ستُواجَه بمزيد من الاستنزاف الدموي، وأن التفاوض لن يتم إلا تحت سقف القوة والإخضاع.

لكن التجربة الفلسطينية الممتدة منذ عقود تشير إلى أن الاغتيالات، رغم قدرتها على إحداث صدمة آنية، لم تنجح يوماً في حسم المواجهة أو تفكيك البنية الفكرية والتنظيمية للمقاومة، ومن هنا يبرز السؤال الأهم: هل يحاول الاحتلال بالفعل تحقيق إنجاز أمني، أم أنه يخوض معركة نفسية مفتوحة لتعويض عجزه عن فرض شروطه سياسيًا وميدانياً؟

الاغتيال كأداة لكسر التفاوض وإعادة فرض الشروط

***الاحتلال ينظر إلى الاغتيال بوصفه جزءًا من هندسة الإخضاع التفاوضي*؛ أي تحويل الدم إلى أداة ضغط سياسي تُستخدم بالتوازي مع النار والحصار والتجويع، *فاستهداف عزّ الدين الحداد، القائد العام الرابع للقسام، جاء في توقيت تتكثف فيه الضغوط المتعلقة بملف نزع السلاح، وتتسع فيه محاولات فرض صيغة استسلام مغلّفة بعنوان اليوم التالي*، وكأن الاحتلال أراد أن يقول إن التفاوض يجري تحت مقصلة الاستنزاف المفتوح.**

وقبل ذلك بقليل، *جاء اغتيال نجل خليل الحية ليؤكد انتقال الاحتلال من استهداف البنية العسكرية إلى الضغط الوجداني المباشر على القيادات السياسية*، وهنا يصبح الأبناء جزءًا من بنك الرسائل الدموية، ويغدو الألم الشخصي أداة ابتزاز سياسي تُراد منها إعادة تشكيل قرارات الوفد المفاوض تحت وطأة الفقد والإرهاق النفسي.

لكن غزة التي تفاوض تحت القصف، وتبحث عن الماء تحت الركام، لم تعد تقرأ هذه الرسائل بالطريقة التي يريدها الاحتلال، فالناس الذين ينامون على أصوات الأحزمة النارية، ويقفون يومياً في طوابير النجاة المؤقتة من أجل كيس طحين أو لتر ماء، يدركون أن الحرب لم تعد فقط على السلاح، بقدر ما هي على الإرادة الجماعية ذاتها، لذلك لم يُنتج الاغتيال حالة انكسار عامة بقدر ما أعاد تثبيت القناعة بأن الاحتلال يحاول انتزاع ما عجز عن حسمه ميدانياً عبر طاولة التفاوض.

قيادات دفعت أثمانها كاملة.. العائلة في قلب المعركة

أحد أكثر المشاهد التي يحاول الاحتلال طمسها هو أن قادة المقاومة لم يعيشوا الحرب من خلف الجدران أو خارج دائرة الخطر، ولكنهم دفعوا أثمانها الشخصية والعائلية كاملة، فالأبناء والأحفاد والأصهار الذين ارتقوا شهداء كانوا جزءً من اقتصاد التضحية الوجودية الذي تشكل داخل غزة منذ بدء الحرب.

لقد حاولت الرواية الإسرائيلية تسويق صورة نمطية تفصل القيادة عن الناس، وتقدّم المعركة وكأنها عبء يتحمله المدنيون وحدهم، بينما تكشف الوقائع الميدانية عكس ذلك تماماً، فالعائلات القيادية نفسها ذاقت النزوح والجوع والفقد، ووقفت أمام أكفان أبنائها كما فعل آلاف الغزيين الذين تحوّلت حياتهم إلى يوميات نجاة مؤجلة.

وفي غزة، حيث تختلط رائحة الخبز المحروق برائحة الركام، تُقاس شرعية القيادة بمقدار ما دفعت من دمها الخاص، لهذا تبدو صور القادة الذين فقدوا أبناءهم وأحفادهم أكثر تأثيراً في الوعي الشعبي من كل حملات الحرب النفسية، لأنها تعيد صياغة العلاقة بين القيادة والبيئة الحاضنة باعتبارها شراكة خسارة لا إدارة معركة عن بُعد.

اغتيال القادة وفشل صناعة الفراغ

على مدار سنوات طويلة، راهن الاحتلال على ما يمكن تسميته استراتيجية الفراغ القاتل، أي الاعتقاد بأن تصفية القادة ستؤدي تلقائياً إلى انهيار البنية التنظيمية وارتباك القرار الميداني، ومن اغتيال المؤسسين الأوائل، وصولاً إلى استهداف القائد العام الرابع للقسام عزّ الدين الحداد، ظلّ هذا الرهان حاضراً بوصفه أحد أعمدة العقيدة الأمنية الصهيونية.

غير أن *الميدان في غزة كشف مراراً عن ظاهرة معاكسة؛ فكل عملية اغتيال كانت تدفع التنظيم إلى إعادة إنتاج بنيته القيادية بصورة أكثر مرونة وتعقيداً*، لم تظهر حالة انهيار شاملة، ولم يتوقف الأداء الميداني، حيث استمرت العمليات وإدارة المعركة بوتيرة تشير إلى وجود بنية تعاقب مقاوم أُنشئت لتقليل أثر الصدمات القيادية.

وما يربك الاحتلال أكثر أن غزة، رغم الإبادة والحصار وانهيار البنية المدنية، ما تزال قادرة على إنتاج حالة التفاف شعبي حول المقاومة، فمشاهد التشييع التي امتلأت بالأطفال والشباب ومن مختلف الأطياف الاجتماعية بدت كأنها استفتاء ميداني على خيار الصمود، وفي مدينة أنهكها الجوع والنزوح وفقدان الأمان، يصبح استمرار هذا الالتفاف الشعبي مؤشراً على أن الاغتيال لم ينجح في صناعة الفراغ الذي أراده الاحتلال، لكنه ساهم في إعادة إنتاج المعنى الرمزي للمقاومة داخل الوعي الجمعي الفلسطيني.

الحرب النفسية في مواجهة الوعي الفلسطيني

***يخوض الاحتلال حربه في غزة عبر ما تسمى إدارة الإدراك تحت النار؛ أي محاولة إعادة تشكيل وعي الفلسطيني تجاه المقاومة، وتحويل مشاهد الاغتيال والدمار إلى رسائل ردع نفسي طويلة الأمد*، فكل عملية اغتيال تُقدَّم صهيونياً باعتبارها إعلان تفوق واختراق وسيطرة، في محاولة لبث شعور بأن لا أحد بمنأى عن الاستهداف، وأن البنية القيادية للمقاومة باتت مكشوفة وقابلة للتفكيك في أي لحظة.**

لكن المشكلة التي تواجه الاحتلال أن البيئة الفلسطينية لا تستقبل هذه الرسائل وفق القاموس الصهيوني ذاته، ففي غزة التي عاشت شهوراً من الإبادة اليومية البطيئة، وتحوّلت فيها الخيام إلى وحدات سكنية مؤقتة، والمساعدات إلى معارك بقاء، لم يعد الخوف وحده قادرًا على إنتاج الانكسار السياسي، فحين يفقد الناس بيوتهم وأبناءهم وأمانهم دفعة واحدة، تتغير طبيعة العلاقة مع الموت ذاته، ويتحوّل الصمود من خيار سياسي إلى غريزة بقاء جماعي.

لهذا تبدو شخصية القائد المقاوم داخل الوعي الشعبي مختلفة عن الصورة التي يحاول الاحتلال تسويقها، فالقادة الذين استشهد أبناؤهم وأحفادهم، وعاشت عائلاتهم النزوح والجوع والحصار، لم يعودوا يُنظر إليهم باعتبارهم مجرد قادة عسكريين، بقدر ما أصبحوا رموز للمشاركة الوجودية في الألم الفلسطيني، وهذه النقطة تحديداً تُفشل أحد أهم أهداف الحرب النفسية الصهيونية، لأن البيئة الشعبية لا ترى في الاغتيال نهاية للرواية، بل امتداداً لها.

واللافت أن الاحتلال، كلما حاول صناعة صورة القيادة المكسورة، اصطدم بصورة معاكسة تنتجها غزة نفسها؛ أطفال يرفعون صور الشهداء بين الركام، وأمهات يودعن أبناءهن بخطاب يتجاوز الفقد الفردي إلى معنى جماعي للصمود، وشباب يخرجون من تحت الحصار أكثر التصاقاً بفكرة المقاومة لا أقل، هنا يتحول الوعي الفلسطيني إلى منظومة امتصاص نفسي تعيد تفكيك رسائل الردع وتحويلها إلى وقود معنوي مضاد.

التشييع بوصفه استفتاءً شعبياً على خيار المقاومة

في غزة، تحوّلت جنازات القادة إلى مساحة سياسية مكثفة تكشف المزاج الشعبي الحقيقي بعيداً عن استطلاعات الرأي والخطابات الرسمية، فمشاهد التشييع التي خرج فيها الأطفال والشباب والنساء ومن مختلف الأطياف الاجتماعية، رغم القصف والخوف والجوع، بدت كأنها استفتاء ميداني حي على خيار المقاومة في أكثر لحظات الحرب قسوة.

لم يكن المشهد عابراً أن تمتلئ الشوارع المدمرة بالحشود بينما لا تزال الطائرات تحلق فوق الرؤوس، وأن يحمل أطفال أنهكتهم الخيام صور القادة الذين اغتيلوا، وكأن غزة تقول إن الحرب، رغم وحشيتها، لم تنجح في تفكيك الرابط الوجداني بين الناس والمقاومة، على العكس هي ربما عمّقت هذا الرابط عبر شعور جماعي بأن ما يجري هو معركة على الوجود والكرامة والحق في البقاء.

وفي مدينة تعيش اقتصاد النجاة المنهك، حيث تُقاس الحياة بعدد ساعات الكهرباء وكمية المياه الصالحة للشرب، يصبح خروج الناس في التشييع فعلاً يتجاوز الحزن إلى إعلان موقف سياسي وأخلاقي، فالجماهير التي تمشي خلف نعوش القادة هي نفسها التي فقدت أبناءها ومنازلها وأحلامها الصغيرة تحت الركام، ولذلك فإن هذا الحضور الشعبي يمكن قراءته باعتباره تعبيراً عن قناعة متجذرة بأن التراجع تحت الضغط لن يوقف آلة الإبادة، وأن الكلفة مهما بلغت لا تُنتج استعداداً جماعياً للتخلي عن خيار المقاومة.

الأخطر بالنسبة للاحتلال أن هذه المشاهد تُسقط أحد رهاناته الأساسية: تحويل البيئة الحاضنة إلى بيئة ناقمة، فبدل أن تؤدي الاغتيالات والإبادة إلى عزل المقاومة اجتماعياً، تكشف لحظات التشييع عن التحام وجداني مقاوم يعيد إنتاج الشرعية الشعبية من قلب الألم نفسه، ولهذا تبدو الجنازات في غزة أقرب إلى مشاهد إعادة تعريف للهوية الوطنية تحت النار، حيث يتحول الشهيد من فرد مغتال إلى رمز جماعي يعيد شدّ المجتمع إلى فكرة الصمود والبقاء.

في النهاية، تبدو معركة الاغتيالات في غزة كأنها مواجهة مفتوحة على معنى الإرادة الفلسطينية نفسها، فالاحتلال الذي حاول تحويل الدم إلى أداة تفاوض، والاغتيال إلى هندسة للإخضاع، اصطدم بحقيقة أكثر تعقيداً: أن غزة التي تُدفن تحت الركام كل يوم ما تزال قادرة على إنتاج قيادة جديدة، ووعي جديد، والتفاف شعبي يتجاوز الجوع والخوف والإبادة.

لقد *أراد الاحتلال باغتيال عزّ الدين الحداد واستهداف عائلات القادة أن يزرع الفراغ والانكسار، لكنه وجد نفسه أمام مجتمع يُشيّع قادته كما لو أنه يجدد العهد معهم لا يودعهم*، وفي كل مرة ظنّ فيها أنه قطع رأس المقاومة، كانت غزة تعيد إنتاجها من بين الخيام، ومن أصوات الأطفال، ومن أمهات الشهداء اللواتي حوّلن الفقد إلى خطاب صمود لا إلى استسلام.

وهكذا، تبدو المفارقة الأكثر قسوة بالنسبة للاحتلال أن الحرب التي أرادها معركة لتفكيك الوعي الفلسطيني، تتحول تدريجياً إلى لحظة إعادة تشكيل لهذا الوعي على قاعدة أكثر صلابة، فالمقاومة التي لم تسقط تحت النار، لن تُنتزع بالمجازر، والبيئة التي صمدت تحت الإبادة لن يعيد تشكيلها الرعب، وفي غزة تحديداً، لا تنتهي الحكاية باغتيال القادة، لكنها تبدأ من دمهم مرحلة أشد التصاقاً بفكرة البقاء والمواجهة.

غزة إلى أين؟ بين فخ إدارة الصراع الإسرائيلي وحتمية انكسار القيد أمام شعب لا يموت

ميسرة بحر

بعد ما يقرب من مضي عام على ما سُمِّيَتْ "تهدئة" مبنية على خطة ترامب للسلام، لا تزال غزة واقفة في مربع الكارثة الإنسانية ذاته، وما زال أغلب سكان القطاع لا يجدون مأوى آمناً، ولا يزال الركام يملأ كل زاوية في غزة.

وعلى الرغم من التزام الفصائل الفلسطينية بتطبيق بنود الاتفاق وتسليم كل الأسرى الصهاينة؛ الأحياء منهم والأموات، لم تلتزم "إسرائيل" بأي من بنود الاتفاق، بل أصبحت خروقاتها باستهداف المواطنين في غزة روتيناً يومياً، دون أي رادع في ظل غطاء من أمريكا التي كان من المفترض أن يكون رئيسها هو الضامن للاتفاق، والذي سوّق للعالم أن خطته ستحول غزة من الدمار إلى الرفاه والنمو، لكن النتيجة لم تكن سوى مجرد استعراض يحاول من خلاله ترامب تمثيل دور رجل السلام.

يستمر العدو في اختلاق الذرائع لاستمرار بطشه والتنصل من التزاماته؛ فقبل توقيع الاتفاق الأخير كان يربط إدخال المساعدات اللازمة لإنعاش القطاع، وأدوات إزالة الركام وإعادة الإعمار بتسليم الأسرى، والآن بعد تسليم كل الأسرى الصهاينة، عاد لاستهداف المواطنين في غزة متذرعاً بضرورة تسليم كامل السلاح، على الرغم من أن ملف السلاح كان ضمن ملفات المرحلة الثانية، في الوقت نفسه الذي يزود فيه الميليشيات العميلة بالسلاح، كل ذلك دون أن يلتزم العدو بأي من بنود المرحلة الأولى.

في ظل هذه الظروف، فإن *محاولة استشراف مستقبل قطاع غزة تظهر أن المشهد لا يتجه نحو حسم جذري (سياسي أو عسكري)، بل إلى حالة من "الصراع المُدار"*. هذا الواقع الذي تسعى أمريكا وإسرائيل لترسيخه يدمج بين السعي الأمريكي لتسويق واجهة سلام تخدم مصالحها الاستراتيجية من خلال ما يعرف بـ "مجلس السلام"، واستمرار سلوك "إسرائيل" الغاشم بالاستهداف والبطش والتضييق على أبناء شعبنا.

إن مستقبل غزة السياسي والأمني يتحدد عبر ركيزتين:

أولاً: الوضع السياسي.. اللجنة الإدارية والغطرسة الصهيونية:

إن إسرائيل لا تريد تمكين أي جسم يمكن أن يشكل حالة نمو واستقرار لغزة، بل تريد أن تبقى غزة في حالة استنزاف، ولكن دون الوصول إلى حالة مجاعة تثير تحركاً دولياً.

لذلك، ستبقى اللجنة الإدارية التابعة لـ "مجلس السلام" الذي يرأسه ترامب مجرد واجهة تسويقية تخدم الأداة الدبلوماسية الأمريكية؛ دورها الحقيقي هو العمل كواجهة شرعية مقبولة دولياً لتسويق "إنجاز سياسي وتنموي أمريكي"، وإظهار غزة كبيئة آخذة في التعافي، ولكن دون تمكينها فعلياً من القيام بدورها في إدارة القطاع وإعادة الإعمار، وقد يتم إعطاؤها بعض الأدوار الإدارية والإغاثية في غزة مستقبلاً.

في المقابل، ستعمل "إسرائيل" على وضع حركة حماس تحت الضغط العسكري والاقتصادي لمنعها من ترميم أي من قدراتها القتالية، ورغم ذلك ستجد حماس نفسها مضطرة للاستمرار في إدارة الشؤون الأمنية والضبطية الداخلية للقطاع؛ لمنع الانزلاق إلى حالة من الفلتان الأمني والاقتتال الداخلي، خاصة بعد إنشاء إسرائيل لميليشيات عميلة تهدد الأمن في غزة.

ثانياً: الوضع الأمني:

المعادلة الأمنية القادمة التي تسعى إسرائيل لترسيخه هي نسخة "مُحدثة ومشددة الجينات" من القرار 1701 في جنوب لبنان، وتضيف عليها:

سياسة "جز العشب" الدائمة: تعمل إسرائيل على عدم السماح للأذرع العسكرية للفصائل بالتقاط الأنفاس أو ترميم منظوماته الاستراتيجية (الصاروخية والتنظيمية)، وذلك من خلال الضغط العسكري والاستهداف الموضعي المستمر.

الحصار الجغرافي و"المعايرة الإنسانية": على عكس العمق البري المفتوح للبنان، تُحوَّل غزة إلى جيب معزول جغرافياً بالكامل، تتحكم فيه فلاتر تقنية واستخباراتية مشددة على المعابر والمنافذ؛ لتطبيق سياسة "المعايرة": تدفق مساعدات وأموال بمقادير محسوبة بدقة تمنع المجاعة والانفجار الشعبي الشامل، لكنها تحظر تماماً دخول مواد التنمية المستدامة، مما يمنع القطاع من التعافي الاقتصادي وإعادة الإعمار بصورة جادة.

الخلاصة

تسعى إسرائيل لإبقاء مستقبل غزة في دائرة مفرغة لا تسمح لها بالتعافي الكامل وإعادة الإعمار، وتحويلها إلى أزمة مزمنة، من خلال أدوات تضمن استمرار الأزمة وإدارتها.

لكن ما تحاول إسرائيل —المدعومة بالهيمنة الأمريكية— تثبيته على الأرض ليس قدراً لا يمكن مواجهته؛ فما دام هناك شعب صامد لا يزال يعيش في غزة ويواجه كل الظروف المستحيلة، رغم ما تعرض له من حرب إبادة بأبشع صورة عرفها التاريخ، فلا بد لهذا المحتل أن يُقهر.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

من عجم الزيتون إلى مسابح الصمود.. حكاية الأسير المحرر محمد السرساوي وإبداعه خلف القضبان

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ جمال غيث:

في رحلة اعتقال امتدت لأربعة عشر شهرًا ونصف داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، لم يستسلم الأسير المحرر محمد السرساوي (55 عامًا) لظروف القهر والتنكيل، بل حوّل تفاصيل المعاناة اليومية إلى مساحة للصمود والإبداع، عبر صناعة المسابح من أدوات بدائية داخل المعتقلات، متحديًا إجراءات السجان وقمعه المستمر بحق الأسرى.

السرساوي، وهو من سكان حي الشجاعية شرق مدينة غزة، اعتُقل في 15 ديسمبر/كانون الأول 2023 بالقرب من ملعب اليرموك، عقب نزوحه القسري بعد تدمير منزله خلال حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة.

وقال السرساوي لصحيفة "فلسطين" إنه بعد الهدنة الأولى في نوفمبر/تشرين الثاني 2023 عاد إلى حي الشجاعية ليجد منزله قد تحول إلى ركام، لتبدأ بعدها رحلة نزوح قاسية انتهت باعتقاله من قبل قوات الاحتلال.

وخلال فترة اعتقاله، تنقل بين عدة سجون ومعتقلات إسرائيلية، بدأت بمعتقل "سديه تيمان"، مرورًا بـ"البركسات"، وصولًا إلى سجن النقب، الذي شهد اقتحامات متكررة وعمليات قمع وتفتيش واعتداءات طالت الأسرى ومقتنياتهم البسيطة.

أدوات بدائية وصناعة الصمود

ورغم قسوة الظروف، اشتهر السرساوي بين الأسرى بصناعة المسابح اليدوية داخل السجن، مستخدمًا أدوات شديدة البدائية. فقد كان يجمع "عجم الزيتون" الذي يُقدَّم للأسرى يومي الجمعة والسبت بواقع 33 حبة أسبوعيًا، ليبدأ بجمع النوى من رفاقه وتحويله إلى مادة أولية لصناعة المسابح.

وأوضح أنه كان يقوم بحك عجم الزيتون على الأرض لساعات طويلة حتى يأخذ الشكل المناسب، ثم يستخدم قطعة معدنية رفيعة عثر عليها داخل السجن لثقب الحبات واحدة تلو الأخرى، قبل أن يستخرج خيطًا من ملابسه لتمريره داخلها وصناعة المسبحة يدويًا.

وأكد أن هذه العملية كانت مرهقة للغاية، إذ كانت تسبب تورم أصابعه من شدة الاحتكاك، إلا أنها كانت تمنحه شعورًا بالقوة والصمود في مواجهة السجن والسجان.

ولم تكن المسابح مجرد أدوات للتسبيح، بل تحولت إلى رمز للصبر والتحدي داخل المعتقلات، حيث كان يهديها للأسرى لمساعدتهم على قضاء أوقاتهم في الذكر والاستغفار، والتخفيف من قسوة الاعتقال والعزل النفسي.

ملاحقة وقمع داخل السجون

وأشار السرساوي إلى أن إدارة السجون الإسرائيلية لاحقته بسبب هذا النشاط، معتبرة صناعة المسابح "مخالفة"، حيث تعرض أكثر من مرة للضرب والقمع، إضافة إلى مصادرة ما يصنعه من مسابح، خاصة داخل قسم الخيام في سجن النقب.

وبيّن أن قوات القمع كانت تقتحم الخيام فجراً بشكل مفاجئ، وتُخرج الأسرى بالقوة، وتفتش مقتنياتهم وتصادر كل ما يتم العثور عليه، بما في ذلك المسابح وعجم الزيتون والأدوات البدائية.

وأضاف أن إدارة السجون صادرت منه نحو 30 مسبحة، إلى جانب كميات كبيرة من عجم الزيتون، إلا أن ذلك لم يمنعه من الاستمرار في صناعة غيرها رغم العقوبات.

إبداعات خلف القضبان وألم الفقد

ولم تقتصر محاولات الإبداع على صناعة المسابح، إذ أوضح السرساوي أن الأسرى حاولوا أيضًا حياكة الملابس أو التطريز بأدوات بدائية مصنوعة من أسلاك صغيرة، إلا أن الاحتلال كان يعاقب كل من يُضبط بحوزته تلك الأدوات.

كما أشار إلى أنه كتب بعض العبارات على ملابسه داخل السجن، لكن السجانين صادروا تلك المقتنيات واعتدوا عليه فور اكتشافها.

وتحدث بحزن عن فقدانه اثنين من أبنائه خلال الحرب والاعتقال؛ إذ استشهد نجله أمجد (27 عامًا) في 29 مارس/آذار 2024 أثناء اعتقاله، فيما استشهد نجله الآخر عبد العزيز في 19 يوليو/تموز 2025 بعد الإفراج عنه.

ورغم الألم، يؤكد السرساوي أن الأسرى الفلسطينيين ما زالوا صامدين داخل السجون، ويواصلون التكيّف مع واقعهم القاسي بكل الوسائل الممكنة، معتبرًا أن المسابح التي صنعها ستبقى شاهدًا على تجربتهم ومعاناتهم.

ولفت إلى أنه سبق أن اعتُقل عام 1989 لمدة عام، وكان يصنع المسابح داخل السجن أيضًا، في مشهد يعكس استمرار إصرار الأسرى الفلسطينيين على تحويل أدوات القهر إلى مساحات صغيرة للحياة والإبداع رغم القمع المستمر.

من الركام إلى التتويج.. مصطفى أبو عطوان يحول ألم الفقد إلى حلم كروي

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

لم تكن حرب الإبادة التي شنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة مجرد حدث عابر في حياة الفتى مصطفى أبو عطوان، بل لحظة فاصلة غيّرت ملامح طفولته وحياته بالكامل.

فقد مصطفى والدته التي كانت تمثل له مصدر الحنان والدعم الأكبر، كما خسر اثنين من أعمامه خلال الحرب، ليجد نفسه في مواجهة مبكرة مع الفقد والحزن، في وقت كان يفترض أن يعيش فيه تفاصيل عمره الصغيرة بين الدراسة واللعب والأحلام البسيطة.

رحلت والدته تاركة فراغا كبيرا في حياته، لكنها تركت أيضا أثراً لا يغيب. كانت أكثر من شجع موهبته الكروية، ولم تكن تنظر إلى كرة القدم باعتبارها مجرد هواية عابرة، بل حلم يستحق أن يُمنح فرصة للحياة.

كانت تتابعه وتدعمه وتخشى عليه من أي مكروه، وكان مصطفى يتمنى أن تبقى إلى جانبه لترى لحظة نجاحه وتألقه داخل الملاعب.

إنجاز رغم الألم

ورغم كل ما عاشه من ألم، تمكن مصطفى قبل أيام من معانقة أول إنجاز كبير في مسيرته الرياضية، بعدما توج مع فريقه نادي الرباط بلقب بطولة الأمل للناشئين مواليد 2009، التي نظمها اتحاد كرة القدم في قطاع غزة، في بطولة حملت أبعادا تتجاوز المنافسة الرياضية، لتتحول إلى رسالة تحد وصمود في وجه الحرب والدمار.

مصطفى لم يفقد والدته فقط، بل فقد أيضا عميه مصطفى وأشرف خلال الحرب، وهي فواجع تركت آثارا نفسية قاسية عليه وعلى عائلته.

ومع ذلك، لم يتوقف عن التدريبات، كما لم ينقطع زملاؤه عن الحضور إلى الملعب رغم القصف المتواصل للاحتلال والخوف اليومي واستهداف المنازل والمناطق السكنية.

في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، وعلى ملعب صغير قرب دوار أبو صرار، كان اللاعبون يتجمعون بقيادة مدربهم عيسى أبو أسنيدة، هناك، وسط بيئة تفتقر لأبسط الإمكانات الرياضية، تشكلت ملامح فريق يحاول الحفاظ على وجوده واستمراريته رغم واقع الحرب.

طوال أكثر من عامين ونصف، واصل اللاعبون تدريباتهم في ظروف استثنائية، بين أصوات الطائرات والانفجارات وأخبار الضحايا اليومية، لكنهم تمسكوا بفكرة أن كرة القدم يمكن أن تكون مساحة للحياة وسط كل هذا الخراب.

وعندما أعلن اتحاد الكرة تنظيم البطولة مؤخرا، دخل فريق الرباط المنافسات بثقة كبيرة، وتمكن من حصد اللقب بعد سلسلة من العروض القوية التي لفتت الأنظار.

حياة وأمل

يقول مصطفى لصحيفة "فلسطين"، إن كرة القدم بالنسبة له ليست مجرد لعبة، بل "حياة وأمل".

يلعب في مركز المدافع الأيسر، ويحلم بالاحتراف في الأندية العربية وتمثيل المنتخب الفلسطيني مستقبلا، ويؤكد أن كل مباراة يخوضها تحمل في داخله دافعاً إضافيا للاستمرار، وكأنها محاولة لإثبات أن الحرب لم تتمكن من قتل أحلامه.

لكن كرة القدم بالنسبة لمصطفى وزملائه تتجاوز حدود المنافسة الرياضية. فهي بالنسبة لهم وسيلة لمقاومة القهر والتغلب على آثار الفقد والحرب. ويجمع اللاعبين شعور مشترك بأنهم أبناء تجربة واحدة، حيث فقد كثير منهم أقارب أو منازل أو أصدقاء خلال الحرب.

ويعد لاعب الوسط محمد الشطلي من أقرب زملاء مصطفى إليه، فيما يحمل حارس المرمى محمد النجار قصة مشابهة، بعدما فقد أفرادا من عائلته خلال الحرب، لكنه تمكن رغم ذلك من التألق والفوز بجائزة أفضل حارس في البطولة.

ليست مجرد كرة قدم

ونجح نادي الرباط في تقديم بطولة استثنائية، بعدما توج أولا ببطولة الوسطى والجنوب عقب فوزه على اتحاد خان يونس برباعية نظيفة، قبل أن يكرر النتيجة ذاتها في النهائي أمام غزة الرياضي بطل غزة والشمال، في مشهد عكس حجم العمل الذي قام به الجهاز الفني وإدارة النادي لإعداد جيل قادر على المنافسة رغم الظروف القاسية.

وبالنسبة لمسؤولي النادي، فإن ما حققه ناشئو الرباط يحمل دلالات تتجاوز النتائج الرياضية، في ظل التدمير الواسع الذي طال القطاع الرياضي في غزة خلال حرب الإبادة، حيث تعرضت الملاعب والصالات والأندية لاستهداف مباشر أدى إلى تدمير أجزاء كبيرة من البنية التحتية الرياضية.

وتعاني الرياضة في غزة من نقص حاد في الإمكانات والمساحات المخصصة للتدريب، إضافة إلى صعوبة توفير بيئة آمنة لممارسة الأنشطة الرياضية، في وقت تتزايد فيه حاجة الشباب إلى متنفس نفسي واجتماعي يخفف من آثار الحرب المستمرة.

ورغم هذا الواقع، يصر اللاعبون الصغار على مواصلة اللعب والتدريب. فهم يدركون أن الاستسلام للحزن والمعاناة لن يغير واقعهم، وأن الرياضة بالنسبة لهم باتت وسيلة للبقاء وصناعة الأمل، ومحاولة لانتزاع لحظة فرح من بين الدمار والركام.

"الإعلامي الحكومي": تراجع خطير في عدد شاحنات المساعدات الداخلة لغزة

غزة/ فلسطين:

أكد المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، أمس، وجود تراجع حاد وخطير في عدد شاحنات المساعدات التي يُسمح بإدخالها إلى القطاع بسبب إجراءات التضييق التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي، موضحا أن الأرقام الموثقة تكشف بوضوح حجم هذا التراجع واستمرار سياسة التضييق والحصار.

وقال مدير المكتب إسماعيل الثوابتة في تصريح صحفي: "منذ دخول قرار وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ، سمح الاحتلال بإدخال 48,636 شاحنة فقط من أصل 131,400 شاحنة كان من المفترض دخولها، بنسبة التزام لا تتجاوز 37%، ما يعني أن أكثر من 63% من الاحتياجات الإنسانية الأساسية لم يُسمح بإدخالها".

وأضاف "أما خلال الفترة من بداية مايو 2026 وحتى 18 مايو، فقد دخلت 2,719 شاحنة فقط من أصل 10,800 شاحنة كان يُفترض دخولها، بنسبة التزام تراجعت إلى 25% فقط، وهو مؤشر بالغ الخطورة يعكس تصاعد سياسة التقطير المتعمد للمساعدات".

واعتبر الثوابتة أن هذا التراجع يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الاحتلال يمارس سياسة منهجية تستخدم الغذاء والدواء والمساعدات الإنسانية كأدوات ضغط وابتزاز سياسي، بما يخالف قواعد القانون الدولي الإنساني ويلحق أضراراً كارثية بالمدنيين.

وشدد على أن المطلوب اليوم من المجتمع الدولي، والوسطاء، والجهات الراعية لاتفاق وقف إطلاق النار، تحمّل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية والأخلاقية، والتحرك الفوري لإلزام الاحتلال بتنفيذ كافة بنود الاتفاق دون انتقائية أو مماطلة، بما يشمل فتح المعابر بشكل كامل ومنتظم، ووقف حرب الإبادة والعدوان والقتل المستمر، ووقف التجويع والحصار المفروض على أبناء شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، وضمان التدفق الحر والآمن للمساعدات الإنسانية والإغاثية.

مصرع طفل بحادث دهس جنوب الخليل

الخليل/ فلسطين:

لقي طفل، أمس، مصرعه في حادث دهس في بلدة السموع جنوب الخليل.

وأفاد الناطق باسم الشرطة، لؤي ارزيقات، بمصرع طفل يبلغ من العمر عامين، نتيجة تعرضه لحادث دهس في بلدة السموع جنوب الخليل.

وأشار ازريقات إلى أن شرطة المرور باشرت إجراءات التحقيق في الحادث.

وأكدت مصادر محلية وفاة الطفل الياس عبد الجليل السلامين إثر حادث دهس عن طريق الخطأ، في ساحة منزله في السموع.

حتى القبور لم تنجُ..
غزة تواجه أزمة دفن غير مسبوقة

غزة/ سند:

لم تعد المأساة في غزة تتوقف عند حدود الموت، بل امتدت إلى ما بعده؛ إلى اللحظة الأخيرة التي يفترض أن يجد فيها الإنسان مثواه الأخير بكرامة وسلام.

في القطاع المحاصر والمنهك بالحرب، تحوّلت رحلة دفن الموتى إلى معاناة يومية ثقيلة، تختلط فيها رائحة التراب بالخوف والعجز والدموع، لم تعد العائلات تبحث فقط عن ناجين تحت الركام، بل باتت تبحث أيضاً عن قطعة أرض صغيرة تحتضن من فقدتهم.

ومع التدمير الواسع للمقابر، ونفاد المساحات المخصصة للدفن، وارتفاع تكاليف تجهيز القبور، أصبحت مراسم الوداع في غزة مشهداً قاسياً يختصر حجم الكارثة الإنسانية التي يعيشها السكان منذ بدء الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

أزمة تتفاقم تحت القصف

تحوّلت عملية الدفن في قطاع غزة إلى مهمة معقدة وشاقة تستغرق ساعات طويلة، وسط اضطرار العائلات للتنقل المتكرر بحثاً عن أماكن متاحة للدفن، أو اللجوء إلى حلول اضطرارية ومؤلمة، تشمل الدفن في مساحات ضيقة أو فوق جثامين أخرى بطرق غير منتظمة.

وتتراوح تكلفة تجهيز وبناء القبر الواحد بين 1200 و1400 شيكل، أي ما يقارب 500 دولار أمريكي، فيما ترتفع في بعض المناطق التي تشهد تصعيداً عسكرياً وحصاراً خانقاً إلى نحو 2000 شيكل، نتيجة النقص الحاد والمستمر في مواد البناء والمستلزمات الأساسية الخاصة بالدفن.

وفي ظل الانهيار الاقتصادي والإنساني الذي يضرب القطاع، باتت هذه التكاليف عبئاً يفوق قدرة آلاف العائلات التي فقدت منازلها ومصادر دخلها، ما دفع بعضها إلى تأجيل دفن ذويها أو اللجوء إلى وسائل بدائية لا تليق بحرمة الموتى.

93.5% من المقابر تضررت

بحسب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، فإن أزمة المقابر في قطاع غزة لم تعد مرتبطة فقط بنقص المساحات المتاحة للدفن، بل تعكس انهياراً واسعاً في البنية الجنائزية بفعل الدمار الذي طال المقابر منذ بدء الحرب.

ووفقاً لمعطيات المرصد، تعرضت نحو 93.5% من مقابر القطاع للتدمير الكلي أو الجزئي، حيث دُمّرت 39 مقبرة بشكل كامل من أصل 62 مقبرة رسمية.

وتعرضت 19 مقبرة لأضرار جزئية، ولم تبقَ سوى أربع مقابر فقط سليمة، الأمر الذي تسبب بضغط هائل على القدرة الاستيعابية لمواقع الدفن المتبقية.

وفي محافظة رفح، طال التدمير جميع المقابر بشكل كامل، بينما تضم محافظة خان يونس 24 مقبرة، تعرضت 83.3% منها للتدمير الكامل، فيما لحقت أضرار جزئية ببقية المقابر.

أما شمال قطاع غزة، فقد تضررت المقابر العشر كافة بدرجات متفاوتة بين التدمير الكلي والجزئي، في حين تضم مدينة غزة 11 مقبرة، تعرضت 45.5% منها للتدمير الكامل، بينما أصيبت بقية المقابر بأضرار جزئية.

وفي المنطقة الوسطى، تضررت أربع مقابر بشكل جزئي، فيما بقيت أربع أخرى دون أضرار مباشرة، لكنها تعاني ضغطاً متزايداً مع استمرار أعداد الضحايا.

قبور بدائية

وفي واحدة من أكثر المشاهد إيلاماً، كشفت شهادات لمواطنين عن تعرض بعض القبور البدائية لعمليات نبش من قبل الكلاب الضالة، بسبب ضحالة القبور التي لا يتجاوز عمقها نصف متر.

وأوضح السكان أن استخدام ألواح الصفيح "الزينقو" في الردم السطحي، نتيجة غياب مواد البناء والمعدات اللازمة، سهّل وصول الحيوانات إلى الجثامين وإخراجها من القبور.

وفي السياق ذاته، أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة نفاد القبور في معظم مناطق القطاع، في ظل استمرار الحرب وتصاعد أعداد الشهداء.

وأكدت الوزارة أن الاستهداف الممنهج للمدنيين تزامن مع تدمير أكثر من 40 مقبرة بشكل كلي أو جزئي منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، الأمر الذي أدى إلى تقلص حاد في المساحات المخصصة للدفن.

وأضافت أن القيود المفروضة على الوصول إلى المقابر الواقعة ضمن مناطق السيطرة العسكرية الإسرائيلية فاقمت الأزمة، واستنزفت المقابر المتبقية، في وقت تتزايد فيه أعداد الشهداء والوفيات بشكل يومي.

وأشارت الوزارة إلى أن منع إدخال الأكفان ومواد البناء والمستلزمات الأساسية الخاصة بتجهيز القبور، زاد من صعوبة تنفيذ عمليات الدفن وفق الضوابط الشرعية والإنسانية.

ولم تتوقف الأزمة عند هذا الحد، إذ تسببت أوامر الإخلاء والنزوح بتحويل مساحات واسعة كانت مخصصة للدفن إلى مراكز لإيواء النازحين، ما ضاعف من تعقيد الأزمة وترك القطاع أمام كارثة إنسانية مفتوحة.

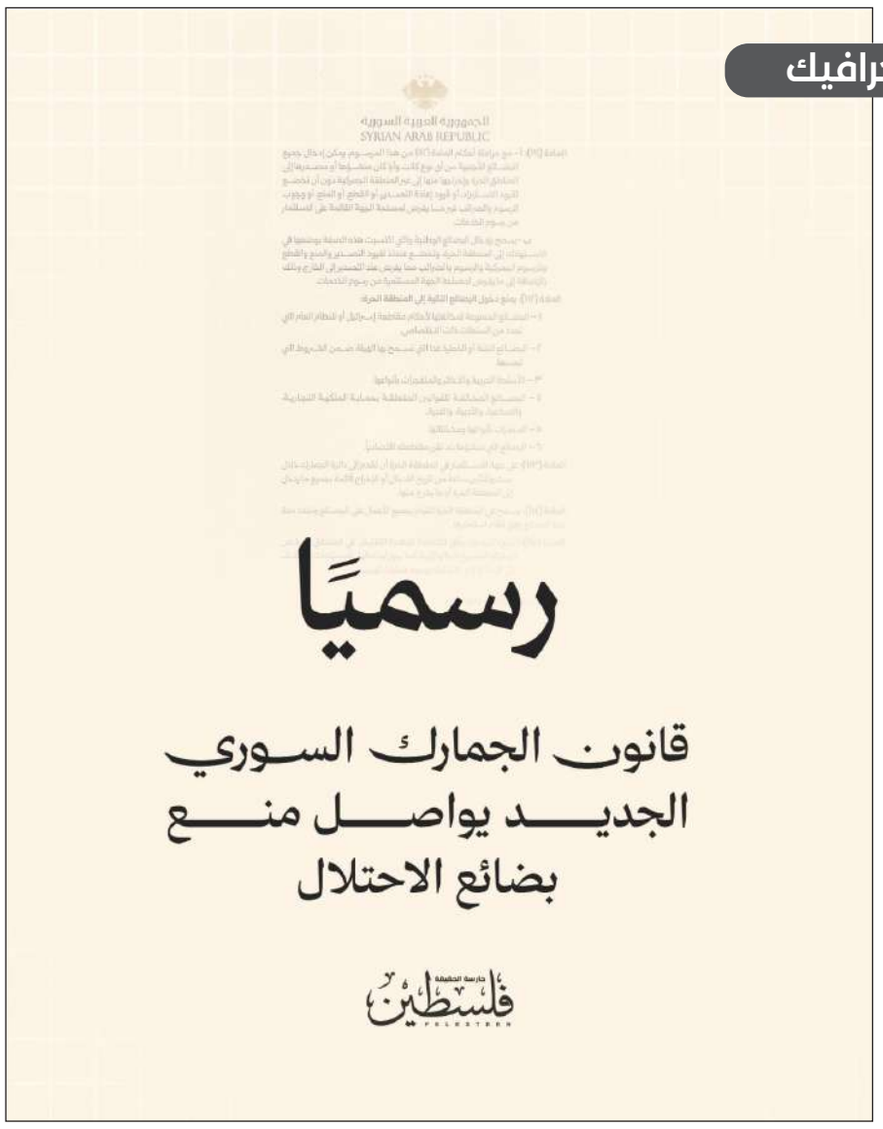

محمد يزيد الناظر

مصنعية الذهب في غزة... حرفة تقاوم الحرب وتنافس العالم

في قلب الأزمات، تولد قصص الصمود الحقيقي، ولعل واحدة من أبرز هذه القصص في غزة هي قصة مصنعية الذهب، تلك الحرفة التي لم تنكسر رغم الحرب، ولم تفقد بريقها رغم الحصار، بل ازدادت تألقًا بمهارة الأيدي العاملة وإصرار الحرفيين.

على مدار سنوات طويلة، *شكّل قطاع الذهب في غزة أحد أعمدة النشاط الاقتصادي والحرفي*، حيث تميزت المصانع وورش الصياغة بإنتاج مشغولات ذهبية ذات جودة عالية وتصاميم راقية، تنافس المنتجات العربية وحتى العالمية. ولم يكن هذا التميز وليد الصدفة، بل نتيجة خبرة متراكمة، وذوق فني رفيع، وحرفية عالية توارثتها الأجيال.

قبل الحرب.. استقرار نسبي وتنوع في الإنتاج

قبل اندلاع الحرب الأخيرة، شهدت مصنعية الذهب في غزة حالة من الاستقرار النسبي، حيث توفرت المواد الخام بشكل أفضل، وازدهرت حركة السوق، وازدادت القدرة على الابتكار والتنوع في التصاميم. كانت الورش تعمل بوتيرة منتظمة، وتلبّي احتياجات السوق المحلي، بل وتصل منتجاتها أحيانًا إلى خارج القطاع عبر قنوات محدودة.

أما اليوم، فقد تغيرت المعادلة بشكل كبير. فالحرب فرضت واقعًا اقتصاديًا صعبًا، تمثل في نقص المواد الخام، وارتفاع تكاليف الإنتاج، وضعف القدرة الشرائية للمواطنين. ومع ذلك، لم تتوقف عجلة الإنتاج، بل واصل الصاغة العمل بإمكانات بسيطة، معتمدين على ما توفر لديهم من أدوات ومواد، ومبتكرين حلولًا بديلة للحفاظ على استمرارية هذه الحرفة.

ورغم كل هذه التحديات، ما زالت المشغولات الذهبية الغزية تحمل بصمة خاصة من الجمال والدقة، تعكس مهارة الصائغ الغزي الذي يحوّل أبسط الإمكانيات إلى قطع فنية مبهرة. هذه القدرة على الإبداع تحت الضغط تمثل نموذجًا اقتصاديًا فريدًا، يعكس مرونة هذا القطاع وقدرته على التكيّف.

مقارنة بين الأمس واليوم

عند المقارنة بين مصنعية الذهب قبل الحرب واليوم، نجد أن الفارق لا يكمن في جودة المنتج، بل في الظروف المحيطة بعملية الإنتاج. فبينما كانت التحديات سابقًا محدودة، أصبحت اليوم معقدة ومتشابكة. ومع ذلك، بقيت الجودة ثابتة، بل ربما ازدادت تميزًا نتيجة الجهد المضاعف المبذول من الحرفيين.

رسالة فخر ودعوة للدعم

إن *مصنعية الذهب في غزة ليست مجرد نشاط اقتصادي، بل هي قصة صمود وهوية وحرفة تستحق الدعم والتقدير*. فهي تعكس قدرة الإنسان الغزي على الإبداع رغم الألم، وعلى الإنتاج رغم الدمار.

من هنا، تبرز الحاجة إلى تسليط الضوء على هذا القطاع، ودعمه من خلال تسهيل دخول المواد الخام، وفتح أسواق جديدة، وتشجيع المبادرات المحلية، ليبقى الذهب الغزي عنوانًا للجودة والإبداع، وشاهدًا على أن الأمل يمكن أن يُصاغ حتى في أصعب الظروف.

مقتل ضابط إسرائيلي في معارك جنوب لبنان

الناصرة/ فلسطين:

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، مقتل ضابط إسرائيلي، في معارك مع حزب الله في جنوب لبنان.

وقال جيش الاحتلال إن الرائد إيتامار سبير 27 سنة من وحدة مغلان قتل في جنوب لبنان اليوم.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الضابط قتل صباح أمس، في اشتباك مع عنصر من حزب الله، فيما تمكن عنصر حزب الله من الانسحاب من المكان بعد الاشتباك مع الجنود الإسرائيليين.

وتظهر معطيات إسرائيلية أن عدد قتلى الجيش منذ بداية الحرب في لبنان ارتفع إلى 21، وذلك بعد الإعلان عن مقتل الضابط مساء أمس.